جامعة يحي فارس –المدية –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مدى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي حسب هانري فالون Haneri walon

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر شعبة علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

اعداد الطالبتين:

- تقيق مسعودة
- بوياحي بشرى

اشراف الأستاذ الدكتور:

-عادل أتشي

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
		رئيسا	يحي فارس المدية
عادل أتشي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	
		مناقشا	

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

إلهي، يا من بنورك اهتديت، وبفضلك وصلت وسعيت، إليك أولا أرفع حمدًا لا ينفذ، وشكرًا لا يُعد. الحمد لله الذي يسّر البدايات وأكمل النهايات، وبّلغنا الغايات، الحمد لله الذي تتم الصالحات. وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي:

أولا إلى نفسي الطموحة أولا إبتدئت بطموح وانتهت بنجاح.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي جنتي أمي.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بللى حدود وأعطاني بلى مقابل ،إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي وسندي و قوتي، وملاذي بعد الله، فخري و اعتزازي ،أبي الغالي.

إلى من رحل جسدًا ،وبقي أثره حيًا في قلبي وروحي، جدي تمنيت كثيرًا أنك تراني أنا مرتديا وشاح التخرج، تمنيت كثيرًا لو أنك على قيد الحياة، وتفتخر بي تمنيت كثيرًا لو انك بجانبي، وتشاركني فرحتي، نعم ها أنا يا جدي على عتبة التخرج، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

إلى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي وأزاحو عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي الطريق زارعين الثقة والإصرار بداخلي سندي والكتف الذي أستند عليه دائمًا أختي وتوؤم روحي شهيناز، وجميع إخوتي.

إلى الذين غمروني بالحب والتوجيه وأمدوني دائما بالقوة، وكانوا موضع الإتكاء في كل عثراتي والذين رزقني الله بهم، إلى جميع أفراد عائلتي.

لكم مني كل الحب والتقدير شكرا لكم جميعا...



تقيق مسعودة



إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الأمنيات.

بعد سنوات من الجد والاجتهاد ،ومحطات مليئة بالتحديات والتجارب،وصلت اليوم الى حلمي.

وهذه المذكرة ليست فقط تتويجا لجهد فردي ،بل ثمرة دعم وتشجيع من اشخاص كان لهم الفضل بعد الله في الوصول الى هذه اللحظة.

الى اغلى من في الوجود..الى أحن قلب...الى من غرست فيا بذور الأمل ،وسهرت من اجلي الليالي ،الى من كانت دعواتها سر نجاحي...أمي الحبيبة.

الى من كان سندي ودعمي في كل خطوة.....الى من جاهد الظروف والمحن ليرسم على وجهي بسمة أمل الى قرة عيني وسر قوتي أبي العزيز.

الى إخوتي وأخواتي إلى جميع أفراد عائلتي الذين الذين شاركوني الأفراح والأحزان واعانوني ولو بالدعاء.

أهديكم جميعا هذا العمل شاكرة الله عز وجل الذي اعانني باتمامه..فهو القادر وعلى كل شئ...

بوياحي بشرى



الشكر

الحمد لله الذي أنعم علي بنعمة العلم ،فسبحت روحي في بحور المعرفة ،وأزهرة ايامي بين دفاتر الحرف وسطور الفهم.

إلى من علمني كيف يكون السعي وكيف تروى الأحلام والصبر واليقين...إلى أستاذي الفاضل (**عادل أتشي**)لك مني باقات الشكر لا تنضب ،وإمتنان لا يختصره الكلام،.على توجيهاته القيمة وصبره، وملاحظاته البناءة التي كان لها الأثر الكبير في اخراج هذا العمل بالشكل الذي هو عليه.

كما لايفوتني ان أشكر أساتذتي في "كلية العلوم الاجتماعية والانسانية " على ما قدموه لنا من علم ومعرفة طوال سنوات الدراسة.وأخص بالشكر عائلتي الكريمة التي كانت الداعم الأول لي بعد الله وشكلت الحافز الدائم للاستمرار و التفوق وكل الإمتنان لأمي وأبي على ما بذلاه من أجل راحتي ونجاحي.

ولا أنسى زملائي الذين شاركوني هاذا المشوار، وتركوا في نفسي أثرا جميلا، سيبقى في الذاكرة دائما.

لكم مني جميعا كل الشكر والتقدير.

ملخص الدراسة بالعربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي كما حددها عالم النفس هنري فالون، وذلك لما لهذه المفاهيم من أهمية كبيرة في فهم حاجات الطفل النفسية ،والتعامل التربوي السليم معه في مرحلة حساسة من حياته.

وقد تصدرت الدراسة مجموعة من التساؤلات:

1-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم النمو النفسي الطفل حسب هانري فالون ؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص لمفاهيم النمو النفسي حسب هنري فالون؟

ومن خلال التساؤلات فقد انطلقنا من فرضيات تم اختبارها ميدانيا ومعالجتها إحصائيا و التي كان مفادها:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم النمو النفسي للطفل حسب هانري فالون.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص لمفاهيم النمو النفسي حسب هنري فالون .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 18مربية أطفال وبغرض جمع البيانات في الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية تم تصميم استبيان مفاهيم المربيات حول النمو النفسي للطفل من(3أشهر – 72 شهرا) .

حيث قمنا بمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الإستبيان ،وتفريغ بيانات الدراسة، قمنا باستخدام الإحصاء الوصفي والإستدلالي من خلال الإستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS،وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة تصدرت الدراسة على النتائج الأتية:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم النمو النفسي للطفل حسب هنري فالون.

_توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص لمفاهيم النمو النفسي حسب هنري فالون.

وقد فسرت التنائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكولوجي و التربوي والدراسات السابقة ،والمقاربة حول موضوع الدراسة ،وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من المقترحات يمكن الاستفادة منها في تطوير ميدان الروضة.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Study summary in Arabic:

This study aims to identify the extent of kindergarten teachers' awareness of the concepts of psychological development as defined by psychologist henry fallon, due to the great importance of these concepts in understanding the child's psychological needs and proper educational treatment of him at a sensitive stage of his life.

The study included a set of questions:

1-Are there statistically significant differences in the level of kindergarten teachers' knowledge of childhood concepts according to henry fallon?

2-Are there statistically significant differences between the teachers results according to specialization?

Through the questions,we proceeded from hypotheses that were selected in the field and processed statistically,which were:

There are statistically significant differences in the level of kindergarten teachers knowledge of childhood concepts according to Henry Fallon

There is a statistically significant difference between the results of nannies by specialization.

In this study we followed the descriptive approach,and the study sample consisted of 18kindergarten teachers.

In order to collect data for the exploratory study and the main study, a questionnaire was designed to measure the teachers concepts regarding the psychological development of the child from 3months to 72months.

We processed the data obtained after applying the questionnaire and unpacking the study tools.

We used descriptive and inferential statistics by using the statistical package for the social sciences(SPSS)program. After statistically processing the collected data,the study yielded the following results:

There are statistically significant differences in the level of kindergarten teachers knowledge of childhood concepts according to Henry Qaloun

There are statistically significant differences between the results of the teachers according to specialization.

The results were interpreted in light of the findings of the psychological and educational heritage , previous studies , and the approach to the subject of the study. the study culminated in a set of proposals that can be used in developing the kindergarten field.

الفهرس

الفهرس

إهداء

إهداء

الشكر

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة:.....أ

الجانب النظري الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية: 3

2-فرضيات الدراسة: 6

3-تحديد مفاهيم الدراسة: 6

4-أهداف الدراسة: 7

5-أهمية الدراسة: 8

6-الدراسات السابقة: 8

7-التعقيب على الدراسات السابقة: 15

8-علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية: 17

الفصل الثاني: مربيات الروضة

تمهيد: 19
1-نشأة الروضة..... 19
2-مفهوم الروضة: 21
3- مفهوم مربية الروضة: 22
4-خصائص مربية الروضة: 23
5 -دور مربية الروضة: 24
6-تكوين مربية الروضة: 27
7-منهاج الروضة و طرق التعليم: 31
8-دور النمو الإنفعالي للطفل:..... 33
خلاصة الفصل:..... 34

الفصل الثالث النمو النفسي عند هنري فالون

تمهيد: 36
1-تعريف هنري فالون:..... 37
2-نظرية هنري فالون:..... 39
3-مراحل النمو النفسي:إن "فالون wallon" 40
4-مراحل النمو حسب "هنري فالون ":..... 42
5-الأزمات النفسية:(التي يمر بها الطفل). 45
5-الصدمات النفسية والأحداث المفاجئة..... 48
6-النمو النفسي حسب هانري فالون والروضة: 54
خلاصة الفصل:..... 56

الجانب التطبيقي الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد: 59
1-الحدود الزمانية و المكانية: 59
2-منهج الدراسة:..... 60
3-التقنيات الاحصائية:..... 60
4-عينة الدراسة: 60
5-الحدود البشرية: 60
6 - أدوات الدراسة: 61
7-مجتمع الدراسة: 61
8- صعوبات الدراسة:..... 67

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد: 69
1-عرض النتائج: 69
2-اختبار الفرضيات: 72
3-مناقشة النتائج:..... 74
_مناقشة الفرضية الثانية: 75
الاستنتاج العام: 76
خاتمة.....80
قائمة المراجع 83
ملحق رقم 1: قائمة الأساتذة المحكمين: 88
الملحق رقم 2: استبيان المربيات حول مفاهيم النمو النفسي لطفل في الروضة حسب هانري فالون..... 89

قائمة الجداول

فهرس الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
1-يمثل المحاور التعليمية التي يتضمنها منهاج الروضة في الجزائر	31
2-يمثل دور النمو الإننفعالي للطفل	33
3-يمثل مراحل النمو حسب هانري فالون	44
4-يمثل النمو النفسي للطفل في الروضة(المعرفي، الحسي، الحسي الحركي	55
5-يمثل النمو النفسي للطفل في الروضة حسب هانري فالون	56
6-يمثل خصائص أفراد العينة (المربيات)	62
7-يبين عدد بنود المقاييس والمحاور المكونة	65
8-يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس النمو حسب هانري فالون	67
9-يمثل نتائج أفراد العينة حسب التخصص	70
10-يمثل المقارنة بين نتائج أفراد العينة حول مفاهيم النمو حسب هانري فالون	71
11-يمثل المقارنة بين نتائج أفراد العينة حسب التخصص	72

قائمة الملاحق

فهرس الملاحق:

عنوان الملحق	رقم الصفحة
1-قائمة الأساتذة المحكمين	88
2-استبيان حول مستوى وعي مربيات الروضة حول مفاهيم النمو النفسي حسب هانري فالون	89

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأساسية في تشكيل بنية الفرد النفسية والإجتماعية، فقد أصبح الإهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع، وتطوره من الجدير بالملاحظة أن مرحلة الطفولة، و التربية، المبكرة تحضيان باللإهتمام البالغ على كافة المستويات(الإدراكية، الإنفعالية، السلوكية)ومن هذا المنطلق تحضى رياض الأطفال بالأهمية البالغة، كونها الأساس القوي لجميع المراحل التربوية اللاحقة، باعتبارها المكان الأول التي تتجه اليه الأسرة بحيث تلعب دورا فعالا في النمو النفسي للطفل، حيث يعتمد الطفل على نفسه، ويتعرف على البيئة الإجتماعية ،ويكتسب مهارات تساعده في النمو، فيتعرف على البيئة الإجتماعية، ويكتسب مهارات تساعده في حياته اليومية،

علما أن كل هذا تسعى على تحقيقه المربية، فهي تشارك الأسرة بشكل رئيسي وفعال في بناءالقاعدة المعرفية للطفل، فبوعييها حول مفاهيم النمو النفسي للطفل كفهمها لخصائص النمو، الفروق الفردية، الحاجات النفسية، أساليب التعامل التربوي السليم يعد ضرورة ملحة لتحقيق أهداف رياض الأطفال، إذ أصبح الطفل يوضع داخل المؤسسات التعليمية مبكرا بمختلف اصنافها الروضة والتمهيدي ، قد يؤدي الى استخدام أساليب تربوية غير ملائمة مما قد ينعكس سلبا على صحة الطفل النفسية وسلوكه الإجتماعي والتربوي بل يتفاعل معه بالاستمرار.

كما أن بعض المختصين والرواد أكدوا على أهمية التفاعل الإجتماعي و الإنفعالي في بناء شخصية الطفل وتوازنه النفسي مشددين على أن النمو النفسي للطفل لا يتم بشكل منفصل عن بيئته الإجتماعية والتربوية ،بل يتفاعل معها بالإستمرار،كما أكد على أهمية التفاعل الإجتماعي والإنفعالي في بناء شخصية الطفل، وتوازنه النفسي مشددا على أن النمو لا يتم وفق تسلسل بيولوجي فحسب بل يبنى من خلال مواقف و العلاقات التي يعيشها الطفل انطلاقا من هذه الأهمية نسعى في بحثنا هذا الى معرفة مدى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي حسب هنري فالون، بحيث انقسمت دراستنا الى خمس فصول كانت كالأتي:

الفصل الأول: عرضنا في هذا الفصل الإشكالية والفرضيات، وقمنا بتحديد مفاهيم الدراسة، أهداف الدراسة و أهمية إختيار الموضوع ،الدراسات السابقة، والتعقيب عليا، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

الفصل الثاني: حيث عرضنا فيه نشأة الروضة ومفهومها، مفهوم المربية، وخصائصها ،دور المربية وتكوينها ،منهاج الروضة وطرق التعليم ، دور النمو الإنفعالي للطفل.

الفصل الثالث: عرضنا فيه تعريف هنري فالون ،نظرية فالون الأزمات النفسية (التي يمر بها الطفل)،مراحل النمو النفسي، دور نظرية فالون في التربية ،نموذج نمو الطفل، النمو النفسي حسب هانري فالون والروضة.

ثم انتقلنا إلى الجانب الثاني من الدراسة الحالية وهو الجانب التطبيقي حيث يشمل فصلين ،

الفصل الرابع: خاص بالجانب المنهجي للدراسة وفيه تم التطرق الى الدراسة الإستطلاعية التي تشمل على (الحدود الزمانية والمكانية ،عينة الدراسة الإستطلاعية)ثم الدراسة الأساسية التي تشمل منهج الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ،عينة الدراسة ،حدود الدراسة ،أدوات الدراسة ،اجراءات الدراسة.

أما الفصل الخامس:تم فيه عرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها ،ثم اختبار نتائج الفرضيات ثم تفسيرها ،ومناقشة النتائج انطلاقا من الاطار النظري للدراسات السابقة ،وفي الأخير تم عرض الإستنتاج العام للدراسة والخاتمة بالاضافة الى تقديم مجموعة من الاقتراحات.

نرجو أن تكون دراستنا مرجعا علميا اضافيا قدم ليثري المكتبة الجزائرية خاصة ،والعربية عامة.

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

1-الإشكالية.
2-الفرضيات.
3-تحديد مفاهيم الدراسة.
4-أهداف الدراسة.
5-أهمية الدراسة.
6-الدراسات السابقة.
7-تعقيب على الدراسات السابقة.
8-علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية:

تحظى الطفولة في عصرنا الحالي بالإهتمام الكبير من مختلف الجوانب، سواء النفسية أو التربوية، الإجتماعية، أو من ناحية الحقوق، كما نشير أن هذه الأخيرة من أهم مراحل حياة الفرد،لأنها المرحلة التي تبنى عليها شخصية الطفل، و الركيزة الأساسية لطبيعة وميول أخلاقيات الطفل ومنها يرتقي لإعتماد على الذات.

وقد عرفت الأسر كغيرها من المؤسسات الإجتماعية العديد من التحولات نتيجة للحاجات المتزايدة لأفراد المجتمع، من جهة وظهور مؤسسات جديدة، أحدثتها هذه التغيرات، ومن بينها نجد مؤسسات رياض الأطفال وبدورها أصبحت المعلم الرئيسي للأسر في تربية وتنشئة طفلها.

إذ تلعب رياض الأطفال دورا بارزا لتحقيق التوافق النفسي، للطفل إذ يشير بياجيه أن الروضة مؤسسة إجتماعية وجدها المجتمع لإشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت البيئة الأسرية أن توفرها، فأصبحت كمجتمع صغير يعيش فيه الأطفال ليكتسبوا الخبرات ويتعلموا العلم والمعرفة، وتحمل المسؤولية وإحترام القانون ،وأداء الواجبات لأن واجب الروضة تربية وتعليم الأطفال وتحقيق النمو، العقلي والإجتماعي والنفسي، وإتمام ما حققه البيت وإصلاح ما أفسده البيت ولكي يتحقق النمو السليم يجب أن يكون:

-الجو مكملا في الروضة ومحقق للطفل لما يحققه جو المنزل من طمأنينة وشعور بالنجاح.

- إتاحة أنشطة تتطلب التفكير وتدريبه عليها مع الإبتعاد عن التفكير المقيد.

-إتاحة الفرصة للطفل كي يستكشف ميوله ورغباته واهتمام له من خلال الأنشطة والخبرات العلمية والمعرفية التي تقدم له.

– تنمية ذاكرة الطفل من خلال ترديد الأناشيد والموسيقى وهنا تطرق بدران "2006" والطفل لاينمو نموا سليما إلا إذا توفرت له البيئة السليمة الغنية المليئة بالمثيرات التي تتحدى قدراته، الجسمية والعقلية والنفسية و الإنفعالية و الإجتماعية.

(بدران 2006، ص 39).

ويقدم هانري فالون اهتماما كبيرا بالطفولة والتربية، حيث إعتمد النمو النفسي والإنفعالي مع باقي الجوانب الأخرى، حيث يرى فالون أن نمو الطفل جملة من التغيرات الجذرية، والمآزم والصراعات، ويشكل الإنقطاع في نظره السمة الأساسية والمحددة لنمو الطفل. وينظر إلى النمو على كونه مجموعة من المراحل تحدث فيها فترات من الراحة تعقبها قفزات في النمو. كما أطلق عليها اسم "أزمات النمو ".

فيُبرز هنا أن مربية الروضة من أهم العناصر التربوية، داخل رياض الأطفال، فهي الموجهة الأساسية للنمو المعرفي، والعقلي، والجسمي ، والإنفعالي، والوجداني ، والإجتماعي والثقافي للأطفال، وتدريبها بشكل فعال وسليم يحقق النمو المتوازن للطفل.

(بن عاشور ،2008، ص 34).

فيرى فارس (2006) أنه يجب الإعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين ،أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن، في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة".

(فارس ،2006،ص43).

كما يجب أن تعي مربية الروضة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال، فتؤمن لهم الراحة و السلامة، وتعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة، والعمل الصالح، وليس عن طريق المحاضرة أو إعطاء تلاميذ الدرس، أو تمهيد أوعقاب.

اذ تحددت هذه الأدوار في الجريدة الرسمية لسبتمبر(2019)في "التحضير النفسي والتربوي للأطفال لتحقيق استقلاليتهم ونموهم، ورفاهيتهم، تلقينهم القيم الدينية، والأخلاقية والإجتماعية، والثوابت الوطنية وسلوكات المواطنة والمحافظة على البيئة، مرافقة الطفل لتحقيق استقلاليته مع احترام قدراته الفردية ومواهبه، تعزيز الانتماء لديه بالتنشئة على القيم الدينية، والأخلاقية ، والإجتماعية ، تنمية القدرات النفسية والحركية واللغوية للطفل، تنمية شخصية الطفل ،..." (الجريدة الرسمية ،العدد58 ،22سبتمبر 2019،ص6).

وقد قام العديد من الباحثين بدراسات في خصائص مربيات الروضة وتكوينها ومدى وعييها بمفاهيم النمو النفسي عند الطفل ، واكتسابه للخبرات، ورفع مستوى أدائهن، حيث أشارت هذه الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين كل خاصية من خصائص المربية وإكتساب الطفل للخبرات.كدراسة (أمل داوود سليم ،ورحاب حسين علي ،2009-2010). كما أسفرت نتائج دراسات أخرى كدراسة (حنان كمال 2013) على أن أغلب معلمات التعليم ما قبل المدرسي خريجات جامعات وملمات بحاجات الطفل في هذه الفترة العمرية، وأن الدورات التدريبية التي أعدتها إدارة التعليم ما قبل المدرسي حققت الهدف منها ، وأوصت دراسة (عويس 2009) على فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب المربيات طرق لتعليم الأطفال مهارات التفكير، وضرورة توظيفها كطريقة تربوية ناجحة.

وهناك بعض دور رياض الاطفال أثناء التوظيف لا تعتمد على التخصص في التربية بل يكون عشوائيا مما يخلق مشاكل في تنمية ورعاية الطفل حسب ما تتطلبه المعايير العلمية

وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن بلورة مشكلة الدراسة كالتالي:

1-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم النمو النفسي للطفل حسب هنري فالون ؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص لمفاهيم النمو النفسي للطفل ؟

2-فرضيات الدراسة:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم النمو النفسي للطفل حسب هنري فالون.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص لمفاهيم النمو النفسي للطفل.

3-تحديد مفاهيم الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الرئيسية المتمثلة في:

3-1: مستوى المعرفة لدى مربيات الروضة:

هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد المربية في استبيان الدراسة المنجز من طرف الطالبتين، والذي يتضمن محاور الوعي بمفاهيم النمو حسب هانري فالون، ومنه يمكن الحكم على الفرد بمستوى منخفض أو مستوى مرتفع.

3-2: مربية الروضة:

هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة.

(هناء قاسم الحمود ،2010، ص9).

-المربية إجرائيا:

هي عينة الدراسة المتواجدة بروضة "باب الريان " وروضة "الملاذ الأمن " وروضة الفائزة" ،و روضة "براعم الفرقان " بمدينة المدية، بمختلف أعمارها ومستوياتها وتخصصاتها الدراسية، تتولى مسؤولية رعاية الأطفال وتعليمهم داخل بيئة الروضة ،بحيث سيطبق عليها الإستبيان.

3-3: طفل الروضة:

المقصود بيه الطفل الملتحق برياض الأطفال برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من (4-6)سنوات وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر.

(محامدة ندى عبد الرحيم ،2005، ص53).

طفل الروضة إجرائيا:

هو ذلك الطفل الذي يتراوح عمره (من 3 اشهر الى 72شهر)، الذي التحق بالروضة بشكل منتظم.

3-4: مفاهيم الطفولة حسب هانري فالون:

هي مجموعة من المحاور والبنود التي تتضمن مفاهيم الطفولة العاطفية واللغوية والحسية الحركية والمعرفية، وهي الخلفية النظرية للدراسة الحالية، وتضمن مؤشرات النمو الطفل منذ الولادة الى غاية 6 سنوات ومحددة ب40 بندا وعشرة مراحل نمو.

4-أهداف الدراسة:

-التعرف على مستوى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي للطفولة حسب هنري فالون.

-تصميم استبيان للكشف عن مفاهيم مربيات الروضة حول النمو النفسي للطفل حسب هنري فالون.

-تسليط الضوء على دور المربيات في دعم نمو الأطفال النفسي من خلال تطبيق نظريات علم النفس التنموي.

-تسليط الضوء على واقع رياض الأطفال في الجزائر، ومعرفة الدور الحقيقي الذي تقوم به مربية الروضة على مساعدة طفل الروضة على التكيف.

- تحقيق بيئة تعليمية ونفسية متكاملة في الروضات تسهم في تنمية الأطفال تنمية شاملة بما يتماشى مع مراحلهم النفسية وفقا لمفاهيم هنري فالون.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

-أهمية ودور مربية الروضة في النمو النفسي للطفل، ودرجة استيعابها لهذه المفاهيم.

-تحديد مستوى وعي مربيات الروضة في مفاهيم النمو، مما يساهم في تحسين أساليب التدريس والتعامل مع الأطفال.

-تبرزالدراسة، وعي حول تطبيق مفاهيم فالون في مجال الطفولة المبكرة.

-تساهم الدراسة في توضيح مفاهيم النمو النفسي عند هنري فالون، مما يعزز فهمنا للأسس النظرية المرتبطة بنمو الطفل.

نسد فجوة في الأدبيات العلمية حول علاقة الوعي التربوي بمفاهيم النمو النفسي.

-تفعيل دور المربية في التعامل السوي مع الطفل ونموه النفسي.

6-الدراسات السابقة:

تعد دراستنا امتدادا لدراسات سابقة اختلفت في النتائج والزمن و الأهداف، وتشابهت في الموضوع المتناول، وبعد الإطلاع على التراث العلمي المرتبط بالدراسة الحالية، قمنا بتحديد الدراسات التي تخدمها، وتربطها بمتغيرات البحث.

6-1الدراسات العربية:

6-1-1-دراسة فضيلة زمزمي (1989) المملكة العربية السعودية:

-برنامج مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال إعداد تربويا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية ليواجهن متطلبات العمل في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

-لقد تم استخدام المنهج الوصفي للتوصل إلى قائمة معايير يمكن في ضوئها تصور البرنامج المقترح وذلك من خلال إجراء مسح للدراسات السابقة الخاصة بسيكولوجية طفل ماقبل المدرسة، والوقوف ميدانيا على مهام معلمة رياض الأطفال، باستخدام أسلوب تحليل المهمة، وأيضا التعرف على رؤية وتصور المعلمات والموجهات وأولياء الأمور حول الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المعلمة، وما ينبغي أن يكون عليه برنامج الإعداد بالإضافة إلى تحليل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال المحلية والعربية و الأجنبية، للإستعانة و الإستفادة منها في وضع برنامج، كذلك دراسة ما في الإطار النظري حول معلمة و أطفال الرياض وما يتطلبه المجتمع السعودي اتجاههم، ثم استخدمت الباحثة المعايير المشتقة من الإجراءات السابقة لبناء البرنامج المطلوب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة:

-البرنامج المقترح رفع من مستوى الكفايات المعرفية و الأدائية. واستطاعت المربيات التعامل والرفع من مستوى الأطفال، ومنه يمكن القول: ضرورة توفير الإمكانيات المادية والمستلزمات التعليمية لتهيئة الجو المناسب للنمو السليم للطفل للإسهام في تحقيق الأهداف التربوية الموجودة للروضة.

(زمزمي ،1989،ص ص5-7).

6-1-2-دراسة خليفة وهشام محمد(2002):

-"بناء برنامج تدريسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المطلوبة "

- هدفت الدراسة الى التعرف على الكفايات المهنية التى تحتاجها معلمة رياض الأطفال وبناء برنامج تدريسي لاعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء تلك الكفايات المطلوبة.

- بلغت عينة الدراسة (80)معلمة، مثلت 50بمئة من مجتمع البحث، بحيث اختيرت بشكل عشوائي ولقد صيغت فقرات أداة البحث بالإعتماد على الدراسة الإستطلاعية والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بالموضوع. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة:

- المربيات يحتجن إلى التدريب والتأهيل على الكفايات التربوية، رغم أن أدئهن للكفايات التعلمية بشكل عام لم يصل الى الحد الأدنى في المستوى المطلوب بموجب الأداة التى استعملت فى البحث ,وتقترح الباحثة برامج تدريبية وتكوينية للمربيات في رياض الأطفال **(خليفة وهشام محمد ،2002،ص ص 11-15).**

6-1-3-دراسة جاجان جمعة أحمد ،أحلام أديب داود 2006 العراق:

"الإحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن "

-هدف البحث إلى الكشف عن الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال الكفايات المعرفية والكفايات الشخصية.

- وتكونت العينة التي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من 84 معلمة مثلت نسبة 25بالمئة من مجتمع البحث، وإعتمد البحث في تحديد الإحتياجات التدريبية لدى المعلمات على استبيان أعده الباحثان ضم 37 فقرة تعبر عن الكفايات المطلوبة في عمل معلمة الروضة.

- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

ركزت المربيات في تعبيرهن عن أهم حاجاتهن التدريبية على كفايات معرفية تتصل بجوانب نمو الطفل ومظاهره، معرفة أساليب دراسة سلوك الطفل، والتعرف على إستراتيجيات التعامل مع الطفل الذي يعاني من مشاكل متعددة.

كفايات شخصية تتعلق بالإلمام بأساليب المحافظة على المظهر الأنيق.

التعرف على أساليب المحادثة اللطيفة مع الأطفال، الإحاطة بأساليب إشعار الأطفال بالمحبة، كيفية تنمية الثقة لدى الأبوين بأطفالهم.

أوصت الباحثة بضرورة قيام قسم رياض الأطفال بالكلية و بالتعاون مع المديرية العامة للتربية بإعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الإحتياجات التربوية التي عبر عنها المعلمات.

(جاجان وداؤد،2006، ص146-147).

6-1-4 دراسة محمود أبو قديس (2007) الأردن:

-"تطوير أداء معلمات رياض الأطفال بالأردن

-هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على رأي المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية التي تستحدم المنهاج الوظفي التفاعلي فى أثره على تطوير أدئهن فى إدارة الصف.

-كانت عينة البحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة قدر عددها ب(62) معلمة. وقد صممت أداة خاصة لهذه الدراسة متمثلة في إستبانة للإستطلاع على رأي المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية. ومن أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

- رأي المعلمات كان إيجابيا نحو المنهج التربوي، ووجود أثراً إيجابيا للمنهاج الوصفي التفاعلي. لصفوف رياض الأطفال في الأردن في تطوير أداء المعلمات في إدارتهن لصفوف فهن من وجهة نظرهن ومن خلال الممارسة العملية وحسب المعيار المعتمد.

(أبو القديس ،2007،ص123).

6-1-4 دراسة عويسى (2009)سوريا:

فعالية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال الروضة.

-هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق لتدريبهن ببعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتدريب المعلمات وفق الطرائق التعليمية الحديثة مثل الطريقة الإستكشافية، التعلم التعاوني، لعب الأدوار، وذلك لتنمية مهارات التفكير الموجهة للأطفال.

شملت عينة البحث مجموعتين من الأطفال المجموعة الضابطة وهي المجموعة التي لم تخضع معلماتها للبرنامج التدريبي وتركت الحرية لهم في تنمية مهارات التفكير عند الأطفال وفق طريقهم التقليدية، الخاصة والمجموعة التجربية وهي المجموعة التى خضعت معلماتها البرنامج التدريبي المبني وفق الطرائق التعلمية الحديثة. وكانت أهم النتائج التى تم التوصل إليها هي:

-فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب المربيات تطرق لتعليم الأطفال مهارات التفكير وضرورة توظيفها كطريقة تربوية ناجحة.بالإضافة إلى تفوق أطفال المجموعة التجربية على الأطفال المجموعة الظابطة في الإختبار البعدي لمهارات التفكير وقدمت الدراسة مقترحات من أهمها ضرورة العمل على متابعة تدريب المعلمات على الطرائق التربوية الحديثة في التعليم التى تركز على إيجابية المتعلم وتنمية مهارات التفكير لديه وتخفيف أعداد الأطفال في غرفة النشاط.

(عويس ،2007،ص ص11-14)

6-1-6-دراسة عبدالناصر سلامة وآخرون (2010):

هدفت الدراسة الى تقيم منهج التدريب الميداني (معايشة الروضة) للطالبة المعلمة بالغرفة الأولى برياض الأطفال في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2009وقد أظهرت نتائج الدراسة:

1_قصور منهج معايشة الروضة في تناول مهارات التخطيط بشكل متكامل.

2-شكوى الطالبة المعلمة من وجود فجوة بين الجانب النظري في منهج معايشة الروضة ؛وبين الجانب التطبقي العملي

3-عدم إلمام الطالبة المعلمة بالعرفة الأولى برياض الأطفال للمهارات التخطيط والتنفيذ للأنشطة اللغوية والرياضية.

ثناء ممارسة الطالبة المعلمة بالغرفة الأولى برياض الأطفال لعمليات المشاهدة في التربية العلمية بالروضة لتبين وجود صعوبات لدى الطالبة المعلمة في متابعة معلمة الروضة والحكم عليها من خلال بطاقة تقويم أداة المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة.

وبناء على ذلك فقد أقر ت لجان التطوير لكليات التربية ضرورة تدريس منهج للأنشطة لتنمية رياض الأطفال يساعدهم على اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة مواقف التعلم.

-6-1-7-دراسة بن عاشور الزهرة (2015/2014)الجزائر:

"تكوين المربية وتأثيره على تفعيل أداء وضائفها في رياض الأطفال "

-هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة معرفة واقع تكوين مربية الأطفال في الجزائر ،بالإضافة إلى معرفة الأسس العلمية التي تقوم عليها رياض الأطفال بالجزائر من خلال الكشف على مميزات مربية رياض الأطفال.

-استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي ،المقاربة التاريخية، المنهج المقارن والمنهج الإحصائي، أما تقنيات جمع وتحليل المعطيات فقد استعملت الأدوات الأتية:شبكة الملاحظة ،الإستمارة، المقابلة.

-شملت الدراسة 37روضة أطفال تابعة لوزارة التضامن الإجتماعي و الأسرة بولاية البليدة حيث تمثلت العينة في 192 مبحوثة مكونة وغير مكونة ،و20ولي (أمهات وآباء)بإجراء مقابلات معهم.

توصلت الدراسة إلى أن:

-لتكوين المربية على تفعيل أداء وظائفها في رياض الأطفال.

تعمل في الروضات الخاصة مربيات متفاوتات في المستوى التعليمي ومستوى التأهيل التربوي وقد لا يكون لبعضهن علاقة بعالم الأطفال أصلا، وهذا ما ينعكس سلبا على الطفل.

المرونة والفراغات الموجودة في دفتر الشروط الموضوع من طرف الوزارة أدى إلى عدم التزام بعض رياض الأطفال بالقوانين ومتطلبات رياض الأطفال.

(بن عاشور ،2015/2014 ص 5-6).

6-2- الدراسات الأجنبية:

6-2-1: دراسة كار J،CARR (1998) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج قائم على تنمية مهارات ومعارف الطالب المعلم ،وقد تكونت عينة الدراسة من (15) طالب معلم يتراوح أعمارهم مابين (17_19 سنة).

وقد اعتمد البرنامج على إعداد الطلاب المعلمين وتنمية بعض المهارات لديهم مثل التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار ،وقد استخدم البرنامج مقاييس تحدد قدرات الطلاب المعلمين على إتخاذ القرار وحل المشكلات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرناج في تنمية مهارات ومعارف الطالب المعلم.

كما أكد البرنامج على أهمية التدريب الميداني، لأنه يتيح للطلاب المعلمين أن يواجهوا مواقف متعددة يكتسبوا من خلالها بعض الإتجاهات المرغوبة ،كما تساعدهم على مواجهة المشكلات والتغلب عليها فالتدريب الميداني يعد مجال الممارسة العلمية والتدريب الفعال المهنة التدريس.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تنوعت واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع حول مربيات الروضة ومفاهيمها حول الطفولة وتكوينها فاتفقت وكذا اختلفت فيما بينها: من حيث الهدف، المنهج، العينة، الأدوات والنتائج، حيث يمكن تلخيصها كما يلي:

من حيث الهدف: التعرف على المهارات والكفايات الازمة وتوفرها لدى مربيات الروضة بما يعود بالنفع على الطفل لدراسة (خليفة وهشام محمد2002).

1-ومنها هدف إلى تحليل وتقويم وتقييم المناهج المختلفة الوجهة لمربيات الروضة كدراسة (الزهرة.بن عاشور2015/2014. ودراسة محمود أبو قدس.2007).

أما دراسة فضيلة زمزمي 1989. الذي كان الهدف منها بناء برنامج لتدريب و اعداد مربيات الروضة

ومنها من هدف إلى معرفة فعالية برنامج قائم على تنمية المهارات كدراسة كارل 1998.

ومنها من هدف للكشف عن الحاجات التدريبية لمربيات الروضة كدراسة (جاجان.داؤد 2006).

2-من حيث العينة: تمثلت معظم عينات الدراسة على مربيات رياض الأطفال حيث اختلف العدد من دراسة إلى أخرى. فقد بلغت أكثر من 60 مربية كما هو موضح في دراسة (خليفة.هشام 2002). و (جاجان. داؤد 2006).و (محمود أبو قديس 2007). و (بن عاشور زهرة 2015/2014).

في حين كانت عينة الدراسات الأخرى أقل من 20مربية. حسب كارل 1998.

3- من حيث المنهج:

استخدم المنهج الوصفي والوصفي التحليلي في معظم الدراسات كما هو موضح في دراسة (فضيلة زمزمي، وخليفة وهشام، وجاجان داؤد. وبن عاشور الزهرة.

في حين استخدمت دراسة. عويس.المنهج التجريبي.

4-من حيث الأدوات:

اتفقت دراسة خليفة وهشام وجاجان وداؤد.ومحمود أبو قديس في تصميمها للإستبيان كأدوات البحث بكل مايخدم دراسته.

في حين اعتمدت دراسة بن عاشور زهرة. على استمارة كأداة لجمع المعلومات.

أما دراسة فظيلة زمزمي. وعويس فقد صممت برنامج تدريبيا لمربيات الروضة.

*النتائج:

أضهرت الدراسات السابقة مجموعة من النقاط الأساسية:

-حاجة مربيات رياض الأطفال إلى تكوين وتدريب متخصص في جميع المجالات.

-أهمية الإعداد المعرفي والتكويني للمربيات في دعم نمو الطفل في مراحله المختلفة.

-ضرورة منح أهمية للسمات الشخصية للمربيات لما لها من أثر في انجاح العملية التربوية داخل الروضة.

8-علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تقاطع أهداف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة خصوصا في سعييها لتدريب وتكوين مربيات الروضة، والعمل على تحسين أدائهن وتطويرمهاراتهمن.

واعتمدنا في دراستنا على تشخيص واقع التكوين وتحديد الفجوات التكوينية.

ولوحظ أن حجم العينة في الدراسات السابقة كان أكثر من الدراسة الحالية حيث اقتصرت هذه الأخيرة على 18مربية. أما بالنسبة للمنج اشركت الدراستين (الحالية والسابقة).على استخدام المنهج الوصفي.

-توافق النتائج:

تشير المقارنة إلى تقاطع واضح بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة ،مما يضفي على الدراسة الحالية أكبر من المصداقية، ويؤكد الحاجة المسشتمرة إلى تطوير برامج التكوين الخاصة بمربيات رياض الأطفال.

الفصل الثاني: مربيات الروضة

تمهيد

1-نشأة الروضة

2- مفهوم الروضة

3- مفهوم المربية

4- خصائص المربية

5- دور المربية

6-تكوين المربية

7-منهاج الروضة وطرق التعليم

9- دور النمو الإنفعالي للطفل

خلاصة

تمهيد:

في خضم التطورات الحاصلة في المجالات الإقتصادية، والمؤسسات، والمنظمات بصفة عامة، وبهدف تحقيق الجودة في الأداءأصبح الآن الإهتمام بتكوين وتأهيل العنصر البشري ضرورة كبرى لضمان الفعالية في الأداء بلإضافة إلى الربح المادي، وتحقيق أهداف المؤسسة، وتعتبر الروضة مؤسسة مهمة في المجتمع ويعنى موظفيها بالتكوين أكثر من أي فئة أخرى نظرا لأنها تؤهل الطفل ليصبح عنصرا مهم وفعال في المجتمع أو مؤسساته مستقبلا.

1-نشأة الروضة

1-1في العالم:

لقد زاد إهتمام المربيين بالطفل، والطفولة بعد أن أصبح الطفل محور العملية التربوية في الوقت الحاضر، فإذا كان تاريخ التربية القديم يتميز بالتعقيد، فإن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة والوضوح فمنذ القدم أكد أفلاطون على فوائد التربية للصغار، ومنذ ذلك الحين إتخذ توجيه الصغار خارج البيت أشكالا عدة.

(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح ،1999، ص22)

وقد كانت مساهمات كبيرة من طرف الرواد الأوائل نذكر من بينهم:

-جون جاك روسو (1712-1778):

رائد المدرسة الطبيعية من أهم أفكاره في تربية الطفل في كتابه "أميل" حيث ركز إهتمامه على النمو لطبيعة الطفل بميوله، وإهتماماته في قوله أن الطفل يمتلك المقدرة بداخله ليكون عنصرا فعالا في عملية التربية عن طريق إتاحة المجال له ليعبر عن رغبته و إهتماماته.

(زهير غزاوي ،1993، ص207-208)

وهنا نرى أن التربية الحديثة ترى بأن الطفل كائن مستقل ،يمتلك قدرات فطرية للنمو والتطور، ويحتاج فقط إلى بيئة محفزة تكشف إمكانياته.

-فريدرك روبل:

أسس أول روضة في ألمانيا سنة 1837 ،بعد أن أمضى عدة سنوات وهو يعلم في مدارس خاصة.

(مرجع سابق، ص22).

تميزت الروضة بنظامها الفريد، ومناهجها الخاصة وموادها ومعلماتها المدربات، مما كان لها الأثر في نشأة الشعب الألماني.

(نور بطانيا، 2006 ،ص18-19).

-مارغريت وراشيل:

أسست الأختان أول روضة في لندن سنة 1909، وكان الهدف منها العناية بالأطفال المهملين الفقراء، ولهذا كان برنامجها يشجع على التغذية والرعاية الصحية ،وكان نظامها يتسم بالشدة والصرامة، ولم يكن للمشرفين عليها أنا ذاك أية خبرة في نمو الطفل أو في رعايته.

(مرجع سابق، ص23).

-ماريا مونتوسوري:

حين دعت الحاجة أن تعمل الأمهات خارج البيوت أنشئت ماريا في إيطاليا روضة تهدف إلى تنمية المهارات العقلية والحركية من خلال إستخدام مواد أولية تهدف إلى تلبية هذا الغرض، وقد بنت فلسفتها على إعتقادها أن الطفل يكون سعيدا إذا ما توفرت له الفرصة لي يملأ وقته، ويشبع حاجته في اللعب واللهو والتعلم. (نور بيطانيا، 2006، ص20).

1-2في الجزائر:

تعتبر رياض الأطفال في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبلدان الأخرى، نظرا للظروف الإستعمارية التي مرت بها البلاد حيث كانت رياض الأطفال مخصصة للأطفال الفرنسيين، ولمجموعة صغيرة من الجزائريين المواليين لها، وأما بقية أبناء الجزائريين فكانوا يبدأون تعليمهم في المساجد والكتاتيب وبعد الإستقلال لم تهتم الدولة بالتعليم التحضيري نظرا لقلة الإمكانيات

التي فرضت تحويل رياض الأطفال الموجودة آنا ذاك إلى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من التعليم، وبالرغم من ذلك لم يستفد الأبناء الجزائريين من رياض المعمرين باعتبار البرنامج المعمول به لايتناسب مع مقومات الطفل الجزائري ،

نظرا لإختلاف الدين واللغة والقيم والعادات والتقاليد ثم جاء المرسوم الرئاسي الصادر في 16 أفريل 1976 بالجريدة الرسمية، الذي أقر بوجوب التعليم ماقبل المدرسي ولكنه لم يطبق إلا في بداية الثمانينات وذلك بنظام تربوي رسمي ماعادا بعض المؤسسات والهيئات الوطنية التي التي أنشئت رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها ، ومع التفتح الإقتصادي الذي تعرفه الجزائر تم إقتحام إقتصاد السوق مجال التعليم ماقبل المدرسي وبالتالي تم إنشاء مدراس وأقسام خاصة بالتعليم التحضيري ولكن رغم هذا التوسع إلاّ أنها مزالت تهتم بنسبة كبيرة لأبناء الأمهات العاملات بلإضافة إلى تمركزها بالمدن مما لاتتيح الفرصة لإلتحاق أطفال القرى بها.

(تركي رابح، 1982، ص80-81).

2-مفهوم الروضة:

لقد أعطيت للروضة عدة تعاريف نذكر منها:

-تعريف نور بيطانيا:"هي مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفات من البستان و التمهيدي وترعى الأطفال من سن 4سنوات حتى 6 سنوات، وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات".

(مرجع سابق، ص31).

-تعريف يوسف الخطيب: "هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها جملة من العمليات المقصودة العقلية، واللغوية، والإجتماعية، والإنفعالية ،والروحية ومايرتبط بهذه الجوانب من المتغييرات الأخرى".

(ري الخطيب، 1987، ص289).

-تعريف الراشد 1998: "عرف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية مخصصة لي تربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 6 سنوات وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الطفل القيم التربوية ،الإجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات".

(أبو العلا 2008).

-تعريف أحمد زكي بدوي: "الروضة هي منشأ لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الإبتدائي وتطبق فيها مبادئ تربوية حديثة و التوسع في استخدام الوسائل السمعية والبصرية".

(أحمد زكي بدوي).

ومما سبق يمكن تعريف الروضة بأنها مؤسسة تربوية و إجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الإبتدائية، وذلك كي لايشعر بالإنتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركتا له الحرية في ممارسة نشاطاته، وإكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك تساعده على إكتساب خبرات جديدة.

3- مفهوم مربية الروضة:

هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها، من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة، وحسب ماريا مونتوسوري عرفتها بأنها المرشدة المسؤولة على إرشاد وتوجيه الأطفال. أما مفهوم المربية عند بياجيه:"هي رفيق يقيم مدى تقدم الأطفال وماذا يحتاج وهي منظم القسم والبيئة التعليمية وهي المتعاون مع الأطفال والمحفز لهم على أداء الفعاليات بطريقة غير مباشرة بمزيج من الحرية، والإرادة".

اما احمد شبشوب فيعرفها "بأنها من يشغل في منظمة التربية الجديدة وظيفة العالم النفساني الذي يحلل حاجيات المتعلم وامكانياته وقدراته ليمده بالمعرفة الملائمة لمتطلباته ".

ويرى احمد شبشوب "أن المربية والتي عرفها بمنظمة التربية الجديدة دور نفسي مرتبط بمعرفة قدرات وامكانيات وحاجيات المتعلم لتتمكن من تحديد مايلائمه من معرفة اي احترام خصوصية

مرحلة الطفولة داخل الروضة الاان دور المربية لايقتصر ولايمكن ان نلخصه في دور نفسي فقط فهي الركن الأساسي في الروضة ويتم اختيارها بعناية وهي محور العمل والعمود الفقري للروضة فهي تقوم بدور بديل عن الأم ".

(أحمد شبشوب، ص149).

ومما سبق فالمربية في الروضة تعد عنصرا أساسيا في العملية التربوية أذا يقع على عاتقها دور محوري في تربية الطفل وتنشئته من خلال توفير بيئة أمنة ومحفزة تساهم في بناء شخصيته بشكل متوازن .

4-خصائص مربية الروضة:

-الخصائص الشخصية: تجب أن تتحلى مربية الروضة بصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه ،وأداء رسالتها، والسمو بها وفيما يلي بعض الصفات التي يجب أن تتسم بها:

1-الجانب الجسمي:

-الخلو من العاهات والعيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مثار لسخرية الأطفال وتعليقاتهم.

-توفر سلامة الحواس وسلامة النطق، والخلو من عيوب النطق كاتأتأة وغيرها مما يعوق طلاقة المربية في الحديث أو يجعل حديثها غير واضح أو مفهوم لدى الأطفال.

-الخلو من الأمراض المعدية وقاية للأطفال وحفاضا عليهم من العدوى.

-توفر الصحة الجسمية والنشاط والحيوية حسنة المظهر العام أن تتميز بالبساطة في الملبس.

2-الجانب العقلي:

-أن تكون على قدر مناسب من الذكاء حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.

-حسن التصرف، وحل المشكلات التي تواجهها أثناء عملية تعلم الأطفال، وسرعة البديهة.

-دقة ملاحظة الأطفال وتقييم تقدمهم اليومي حتى تيم أحتيار استراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.

-لديها كفاية ثقافية وواسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والأحداث الجارية ،مبتكرة وتتميز بالتجديد.

3-الجانب الأنفعالي:

توفر الأتزان العاطفي والأنفعالي والقدرة على ضبط النفس و ان تكون رحبة الصدر، فلا تتضايق من اسئلة الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم، بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه فلا تكون مبالغة في الاثابة أو العقاب.

-أن تكون حسنة الخلق والسلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالها، لديها مفهوم ذات ايجابي ولديها الثقة بالنفس وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.

4-الجانب الاجتماعي والقيمي:

موضع إحترام الأطفال ومحبتهم وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال، قادرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الأطفال و أولياء أمورهم وزميلاتها العاملات في الروضة وتوفر صفة الولاء للروضة والجماعة التي تعمل فيها و أن تكون حريصة على النظام و احترام المواعيد، و متعاونة مع زميلاتها من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة.

(عاطف عدلي فهمي،2013، ص 16،17)

-طريقة إنتقاء المربية في الروضة:

-المؤهلات العلمية

-السمات الشخصية

-الخبرة العلمية (الطيب يوسف ،أسس ومناهج رياض الأطفال ،دار الفكر العربي،القاهرة، 2010).

5 -دور مربية الروضة:

5-1 دور مربية رياض الأطفال في تنمية التفكير:

إن للمعلم أو المعلمة في رياض الأطفال دور إيجابي وبارز في تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم ومن أهم الأدوار التربوية في هذا المجال ما يلي:

-تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة الفصل الدراسي لكي يشاهدو عن وعي كل ما يصادفهم من ظواهر وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أو تحفيز الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو تسجيل لما يلاحظه، أو يشاهده الأطفال.

-تقوم المربية بتزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي.

-يجب أن تدرك المربية أن كل طفل ينمو ويتعلم بمعدل خاص به و أن كل طفل له نواحي القوة والضعف.

-تستخدم المربية مصادر تعلم متعددة.

-يجب أن يكون لدى المربية اليقظة و الانتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة.(طارق عبد الرؤوف عامر، 2008،ص 100)

5-2دور مربية رياض الأطفال في مراعاة النمو:

يتمثل دور مربية الأطفال في مراعاة النمو في الأدوار التالية:

-اتاحة الفرصة للأطفال لممارسة اللعب الابهامي.

-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في النمو اللغوي لارتباط هذه الفروق بخبرات الطفل النفسية و ظروفه الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية.

-عدم التسرع في مناقشة الطفل في التفاصيل وتتيح الفرصة للأطفال لمشاهدة الأشياء وظواهر البيئة للتعرف عليها ومعرفة الخواص الطبيعية لها مثل معرفة ألوانها ،أشكالها،أحجامها و أوزانها.

-اتاحة الفرصة للطفل للتحدث مع الكبار والتعرف على البيئة وسماع مفردات جديدة.

-تتيح له فرص المشاهدة و المقارنة و الاستنتاج بأساليب مشوقة.

-إتاحة نشاطات يمارس فيها العمل و اللعب بالألوان.

5-3 دور مربية رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي للطفل:

يمكن إنجاز الدور الذي تقوم المربية في تحقيق التنافق النفسي للأطفال فيما يلي:

-إشباع حاجات الأطفال و إشباع ميولهم.

-أن تكون متفهمة لمطالب وحاجات الطفل في هذه المرحلة والعمل على تلبيتها في وقتها و إشباعها بالقدر المناسب، تدعيم السلوك المرغوب فيه ومساعدته على تنمية مواهبه وقدراته وميوله ومعرفة الخصائص العامة لمرحلة النمو التي يمر بها الطفل.

-تشجيع الأطفال بكل الوسائل وتعزيز السلوك المرغوب واحساسهم بالنجاح وتجنبهم الفشل بقدر المستطاع لتخليهم عن مشاعر العجز والدونية والفشل.

-العمل على جعل جو الروضة جو محببا للطفل ويسوده الحب واستخدام التعزيز ا لإيجابي و أن تهتم المربية بدراسة مشكلات الطفل ومعرفة أسبابها و دوافع السلوك المضطرب لتقدير المساعدة له وعدم الاكثار من النقد الشديد بل اظهار الاستحسان والمدح كلما أمكن ذلك.

(طارق عبد الرؤوف عامر ،2008،ص 109)

-المهام الإدارية و التربوية لمربية الروضة:

-المهام الإدارية:

تسجيل حضور وغياب الأطفال يوميا.

تنظيم السجلات الخاصة بنمو و تطور الطفل.

التنسيق مع الإدارة بشأن البرامج و الأنشطة التعليمية.

التواصل مع أولياء الأمور بشأن تقدم الطفل ومشاكله.

-المهام التربوية:

دعم النمو الشامل للطفل.

مراقبة سلوك الأطفال وتوجيههم.

تعزيز التعاون والعمل الجماعي.

(نفس المرجع السابق)

6-تكوين مربية الروضة:

1-**التكوين النظري**:يعرف بالتكوين الأولي او الأعداد قبل مزاولة وظائف ومهام معينة وهو تعميق معارف الاختصاص الأساسية للمتكونين وتزويدهم بالمهارات المهنية والنظرية و التطبيقية.

وهناك مبادئ معينة يجب أن تعتمدها مربية الروضة حتى يتم إعدادها نظريا وقد كان من طليعة الداعين للإعداد ملكستر في القرن السادس عشر و أول دار افتتحت لإعداد مربيات الأطفال في أمريكا كانت في 1823 وفي بريطانيا 1836 وتختلف برامج إعداد مربيات الروضة بشكل خاص والمعلمين في الأطوار الأخرى بشكل عام من بلد لأخر ومن معهد لأخر حتى المفاهيم المتداولة في الأعداد مختلفة ولكن تحمل نفس الهدف.

2-مبادئ التكوين النظري:

توجد مبادئ معينة يجب الأعتماد عليها في إعداد مربية الروضة وهي:

-أن الدولة هي المسؤولة على تحديد المستوى الذي ترغب في أن تصل إليه مربيات الروضة وهي المسؤولة عن تحديد العدد اللازم ويتم هذا عن طريق إعداد معاهد خاصة بذلك.

-انشاء نظام معين لقبول المرشحين للدخول إلى معاهد إعداد مربيات الأطفال وذلك بالإعتماد على الكفاءة و عدم قبول غير المؤهلات لمثل هذه المهنة.

-طبيعة عمل مربية الروضة في المستقبل هي التي تحدد طبيعة إعدادها.

-إعداد مربيات الأطفال حسب متطلبات واقعها الإجتماعي والإقتصادي والثقافي والسياسي حتى تتمكن من ممارسة مهنتها بنجاح.

-إلمامها بالمصادر التعليمية اللازمة فمن الضروري الاهتمام بعلم النفس الطفل والمراهق وأصول معاملة الأطفال.

-تقويم مربية الروضة حين ممارستها للمهنة للتأكد من مدى قدراتها.

3-أهمية تكوين مربية الروضة:

إنطلاقا من الدور الذي تلعبه المربية في مؤسسة الروضة من حيث تنمية شخصية الطفل، تحتل قضية اعداد المربيات أولوية لأنها تحدد طبيعة وشخصية الأجيال خاصة و أن دورها لا يقتصر على إطعام الطفل واللعب معه بل يتطلب مهارات في الارشاد والتوجيه ويجب على المربية أن تكون لديها روح المسؤولية الاجتماعية.

وتتمثل أهمية إعداد مربيات الروضة في:

-الابتعاد عن الفهم العام والخبرات الشخصية والأحكام الذاتية وأن أرائها التربوية مبنية على أسس وحقائق علمية ونفسية وتربوية، معتمدة في عملها على البحث العلمي.

-اكتسابها لمبادئ تربوية صحيحة للعمل مع الأطفال الصغار و إدراكها للخصائص النفسية والانفعالية للأطفال.

-يساعدها على كسب فهم أوسع وأعمق وأكثر فعالية معتمدة على الملاحظة العلمية ،فاكتساب المربية المهارات المعرفية والعلمية يجسدان عملا يزيد من قدرتها على التفكير والإبداع في تحسين البرنامج المقدم للأطفال.

-فهم سلوك الأطفال وتحقيق التكامل مع أدوار المربيات لتحسين نوعية العمل لجعلها بيئة تشاركية.

(مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية).

-برنامج اعداد وتكوين مربيات رياض الأطفال:

لعل الهدف العام من برنامج اعداد مربيات الروضة هو أنماء السمات الشخصية والمهارات التربوية للمربية من خلال اطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعمليات التعليمية وفيما يتعلق بأهداف برنامج اعداد مربيات الروضة يمكن عرضها فيما يلي:

-فهم عملية التعلم في مواقف فعلية وتنمية مهاراتهم في التفاعل مع الأطفال وذلك على أساس أن طفل الروضة له خصائص وان لكل مرحلة نمو خصائصها العقلية والنفسية والجسمية.

-تنمية المهارات على تحليل المواقف التعليمية ومعرفة مختلف جوانبها.

-تنمية المهارات اللازمة لتعلم الأطفال مثل المناقشة والتبسيط وتوجيه الأسئلة.

–تنمية مهارة التقويم وادارة الفصل وحفظ النظام.

ومن هنا نستنتج انه حتى تصل المربية ألى الكفاءة المطلوبة لابد أن تمر بمرحلة تكوينية لازمة فيجب عليها أن تخضع لتكوين معمق وكاف فيما يتعلق بالطفل وما يحتاج أليه وماهي الطرائق و الوسائل المناسبة للتعامل معه في مثل هذه المرحلة ولايكون ذلك الا بتوفر الأمكانيات اللازمة لتحقيق تكوين مناسب للمربيات ،لذلك فتكون المربية ضرورية للوصول الى درجة كافية من الكفاءة المطلوبة، وأن هناك مجموعة من الجوانب يجب أن تعرفها مربية الروضة بعد التكوين، إذا ركزت على التعرف على سيكولوجية الطفل كإحترام مبدأ الفروق الفردية و العمل وفق مراعاة قوانين النمو، ومعرفة طرق التعامل مع الطفل والإنتباه له وعدم مقارنته مع غيره بإعتبارها أن لكل فرد خبرته وظروفه وزرع روح المودة و التعاطف.

(عاطف عدلي، ص22).

_ القوانين المنظمة لتكوين مربيات الروضة:

أ_في العالم:

نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به المربيات حرصت الدول المتقدمة على ضرورة تكوينهن تكوينا يسمح لهن بأداء رسالتهن التربوية على علم و دراية وهذه بعض نماذج للدول الغربية:

_تجربة انجلترا:

تهتم انجلترا باعداد المربيات في كليات اعداد المعلمين و المعلمات لمدة اربع سنوات بعد شهادة الثنوية العامة وتلتحق الطالبة بعد حصولها على درجة البكالوريس بالدراسات العليا في التربية لمتابعة التخصص لمدة عام للحصول على الدبلوم العالي في التربية و علم النفس ،وتهتم تلك الكليات بالدراسة النظرية و العلمية ومن برامج الدراسة العامة فهي في اللغة ،والدراسات البيئية والتربية الفنية والدراما ،والقراءة العلاجية هذا علاوة على التدريب الميداني الذي لا يقل عن الدراسة النظرية ،

(محمد عبد الرزاق شفشق ،1979،ص74)

_ تجربة ألمانيا:

لكل مدرسة ألمانية نوعين من المعلمين الذين يتم اعدادهم من أجل التدريس بها ،فاعداد معلم المدرسة الاساسية يختلف عن اعداد معلم المدرسة المتوسطة وهكذا ويحصل الطالب المعلم على شهادة التعليم الجامعي ،بعد حصوله على شهادة اتمام الدراسة في المدرسة الثانوية العالية ،وتختلف مقررات الدراسة اختلافا كبيرا ،حسب الوضيفة الي سيقوم بها المعلم ،ومدة تعليمه متساوية في كل الولايات الآلمانية ما عد المدارس الألمانية العليا التي تتطلب مدة أطول في الأعداد.

(مكتب التربية العربي لدول الخليج ،1987)

_ القوانين المنظمة لتكوين مربيات الروضة في الجزائر:

النصوص التشريعية المتعلقة بالمربيات في المرحلة (1996_1991):

ما يمكن ملاحضته في هذه الفترة هو بقاء النصوص الخاصة بالإشراف على تكوين المربيات المنخصصات وكذلك القانون الخاص بهن من غير تجسيد خلال هذه المرحلة الأمر الذي أثر سلبا على مستوى الخدمات التربوية المقدمة في رياض الأطفال بسبب قلة تأهيل المربيات أكادميا و مهنيا.

وفعلا هناك فراغ رهيب على مستوى تكوين المربيات، ففي الجزائر وقبل 1962كان التكوين يتم بمدرسة القديس ميشال بالعاصمة، تحت إشراف الأخوات المسيحيات اللواتي يقمن بتكوين المربيات الجوائريات المترشحات للعمل في هذا القطاع وقد بقيت هذه المدرسة نشطة الى غاية 1967،وفي أواخر السبعينات قامت الوزارة المكلفة المكلفة بالتربية باعداد برنامج للتكوين الأولي الخاص بمربيات رياض الأطفال، حيث كان البرنامج يشمل الإعداد النظري والتدريب المهني مدته سنتان.

(فتيحة كركوش، ص144).

ولعل المثال المناسب في هذا الشأن هو المبادرة التي قام بها المجلس الشعبي لمدينة الجزائر في الموسم الدراسي (1977_1976).والتي تتمثل في فتح مدرسة لتكوين المربيات وكان مقرها

يقع بالجزائر العاصمة ،وقد تخرجت من هذه المدرسة مجموعة من المربيات وكان التكوين النظري والمهني يدوم 24 شهراألا أن المدرسة توقفت عن نشاطها في أواخر الثمانينات ثم تجدد عملها في 1جانفي بالعاصمة بمركز تربوي كان يسمى منذ القرن 19 بمدرسة سيدة الشكر.

7-منهاج الروضة و طرق التعليم:

7-1-مفهوم المنهاج:

هو جمع الخبرات التعليمية التي يتم تخطيطها أو الاشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية.

(شيماء عبد العزيز، محمد ابوزيد، ص15).

7-2-منهاج الروضة في الجزائر:

-الإطار القانوني والتربوي لمنهاج الروضة: تستند المناهج التربوية لمرحلة الروضة في الجزائر إلى القوانين والتوجيهات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، ولا سيما القانون التوجيهي للتربية الوطنية (رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008).الذي يؤكد على أهمية التعليم التحضيري.

(وزارة التربية الوطنية، 2016).

المنشورات الوزارية الخاصة بتنظيم التعليم ماقبل المدرسي، مثل المنشور رقم 2015/02 المتعلق بتعميم وتطوير هذه المرحلة.

(وزارة التربية الوطنية (2015).

-المكونات الأساسية للمنهاج:

1-الأهداف العامة: يسعى منهاج الروضة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-تنمية المهارات الحياتية والإجتماعية لدى الطفل.

-تعزيز الإستعداد اللغوي (باللغة العربية، مع إدماج الأمازيغية في مناطق معينة).

-تطوير المهارات الحسية الحركية و الإبداعية.

-غرس القيم الدينية والوطنية.

المحاور التعليمية:

- يتضمن المنهاج المحاور الرئيسية التالية:

المحور	المحتوى
المحور اللغوي	-تنمية الثروة اللغوية -التعبيرالشفوي -والإستعداد للقراءة والكتابة
المحور الرياضي	-المفاهيم العددية -الأشكال الهندسية -المنطق الفضائي
المحور العلمي	-اكتشاف البيئة المحيطة -الظواهر الطبيعية البسيطة
المحور الفني	-الأنشطة الإبداعية (الرسم، التشكيل، الأغاني، المسرح المدرسي).
المحور الديني	-تعلم الآداب الإسلامية والأناشيد الدينية القيم الأخلاقية

جدول رقم 1: يمثل المحاور التعليمية التي يتضمنها منهاج الروضة في الجزائر

المنهجية التربوية: تعتمد منهجية التدريس في مرحلة الروضة على:

-بيداغوجيا اللعب كأداة رئيسية للتعلم

-التعلم النشط القائم على الإكتشاف والمشاركة

التقييم التكويني الذي يراقب تطور القدرات دون اعتماد الإختبارات التقليدية.

8-دور النمو الإنفعالي للطفل:

المرجع	السمات الانفعالية الأساسية	المرحلة العمرية
حنان عبد الحميد العناني (2007)علم النفس النمو،دار المعرفة الجامعية	ظهور الانفعالات الأولية مثل:البكاء والابتسامة ،يبدأالطفل بالتفاعل مع الأصوات والوجوه	من الميلاد حتى 6أشهر
حامد زهران (2005)،ص132	بداية ظهور القلق من الغرباء والانفصال ،تزايد ارتباط الطفل الأمحيطين به	من 6أشهر الى سنة
عبد المجيد نشواتي (2001)علم النفس التربوي ,دار المعارف	التعبير عن مشاعر الغضب والفرح	من 1الى 2سنة
عبد العزيز السيد (1996)النمو النفسي للطفل والمراهق ،دار المعارف..	نوبات الغضب وظهور مشاعر الخجل والغيرة	من 2الى 3 سنوات
سامية القليني (2009)سيكولوجية الطفل ،دار المسيرة.	القدرة على التعبير على التعبير عن المشاعر بالكلام ،ادراك مشاعر الأخرين المختلفة	من 3الى 5سنوات

فتحي الزيات (2010)،علم النفس النمو:الطفولة والمراهقة ،دار المعرفة الجامعية.	ضبط الانفعالات مثل تلاعتزاز بالنفس و الشعور بالذنب	من 6سنوات فأكثر

جدول رقم 2: يمثل دور النمو الإنفعالي للطفل

خلاصة الفصل:

يركز هذا العرض النظري على أهمية اعداد مربيات رياض الأطفال من خلال فهم خصائص نمو الطفل في مراحله المبكرة، لما لهذه المرحلة من دور حاسم في تشكيل الشخصية ،كما يشدد على ضرورة التكوين المستمر للمربيات، لضمان قدرتهم على التكيف مع مراحل النمو المختلفة وتطورات البيئة التعليمية.

الفصل الثالث: النمو النفسي عند هنري فالون

تمهيد

1-تعريف هنري فالون

2-نظرية هنري فالون

3- مراحل النمو النفسي

4-مراحل النمو النفسي حسب هنري فالون

5-الأزمات النفسية التي يمر بها الطفل

5-1أسباب الأزمات النفسية

5-2أنواع الأزمات النفسية

5-3طرق حل الأزمات النفسية عند الأطفال

6- النمو النفسي حسب هنري فالون و الروضة

الفصل الثالث: النمو النفسي عند هنري فالون

تمهيد:

عُرف عالم النفس "هنري فالون " باهتمامه الكبير في مجال النمو السيكولوجي للطفل، حيث كرّس جزءًا كبيرًا من حياته لدراسة تطور الأطفال من الناحية النفسية والسلوكية. دفعه هذا الإهتمام إلى التقرب من الأطفال، والتفاعل المباشر معهم، ومراقبة حركاتهم، وسلوكياتهم، وأنماط تفكيرهم عن كثب. ومن خلال هذه الملاحظات الدقيقة، تمكّن فالون من تحديد المراحل المختلفة التي يمر بها الأطفال منذ لحظة الولادة وحتى بلوغهم سن الدراسة، حيث قسّم النمو إلى عدة مراحل متتالية، مشددًا على أن كل مرحلة تلعب دورًا حيويًا في تهيئة الطفل للمرحلة التالية. كما أكد على أن أي اضطراب أو تأخير في مرحلة

مرحلة معينة قد يؤثر على المسار الطبيعي للنمو النفسي والعقلي للطفل، مما يبرز أهمية توفير بيئة ملائمة وداعمة تساهم في تحقيق التطور السليم لكل طفل وفقًا لمستوى نموه و أحتياجاته الخاصة.

1-تعريف هنري فالون:

هنري فالون(WALLON. H) (1879-1962)هو مؤسس مدرسة باريس لعلم النفس التكويني. اشتغل في ميادين التربية وعلم النفس والطب النفسي ودرس الفلسفة في المعهد العالي للتربية قبل أن يحصل على شهادة الدكتوراه في الطب النفسي في السالبتيير حتى عام 1908. ثم عمل معيدًا للأستاذ ج. ناجوت في عيادة الطب النفسي في السالبتريير حتى عام 1931. وكان يقوم في نفس الوقت بتدريس علم نفس الطفل في جامعة السوربون (1920-1937). وفي عام 1925 نال شهادة الدكتوراه في علم النفس على أطروحته التي أعدها تحت عنوان "أطوار واضطرابات النمو النفسي الحركي و الحركي عند الطفل ". ومنذ عام 1927 عُين مديرًا لمدرسة المعاير المعارف العليا، وظل في هذا المنصب حتى عام 1952. وخلال الأعوام مابين 1937 و 1949 عمل كأستاذ في قسم علم النفس وتربية الطفل في الكوليج دوفرانس.

و إلى جانب عمله العلمي كان فالون يتمتع بمكانة مرموقة في عالم السياسة والمجتمع، فقد شارك بفعالية في المقاومة الوطنية الفرنسية ضد الإحتلال الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية، وصار عضوًا في اللجنة العليا للجبهة الوطنية. وبعد تحرير مدينة باريز عين أمينا عاماً لوزارة التعليم الوطني ورئيساً للجنة إصلاح التعليم في فرنسا منذ عام 1946.

وعلى الرغم من كثرة المهمات التعليمية والسياسية والإجتماعية كما هو واضح، فإن فالون كان يبذل جهداً موازياً في مجال الأليف والنشر. وقد أثمر هذا الجهد عددًا من الكتب والمقالات التي ترجم معظمها إلى عدة لغات عالمية، ومن بينها " الطفل العسير " (1925)، " مبادئ علم النفس التطبيقي " (1930)، "مصادر شخصية الطفل " (1934).

"النمو النفسي عند الطفل " (1949)،" من الفعل إلى الفكر " (1942) ،"نشأة الفكر عند الطفل " (1945)، "علم النفس المدرسي " (1943). يضاف إلى ذلك إسهامه في تحرير الموسوعة الفرنسية وتأليف الجزء الثامن منها:"الحياة العقلية "(1938)، وكذا تأسيسه لمجلة " طفولة ENFANCE" التي كان مسؤولًا عن تحريرها. وقد نشرت هذه المجلة بعد وفاته

مجموعة من مقالاته في عدد خاص (ENFANCE،1963، NO1-2) تحت عنوان "أهداف علم النفس وطرائقه."

بدأ فالون بناءه الفكري بطرح الإشكالية الأساسية القديمة حول العلاقة بين ماهو بيولوجي وماهو نفسي، بين ما هو فردي وما هو إجتماعي في الشخصية. وكخطوة أولى على طريق معالجة هذه الإشكالية الأساسية القديمة حول العلاقة بين ماهو بيولوجي وماهو بيولوجي وما هو نفسي، بين ما هو فردي وما هو إجتماعي في الشخصية. وكخطوة أولى على طريق معالجة هذه الإشكالية يسلم بوجود ظاهرة الوعي عند الإنسان بوصفها جوهرًا مختلفًا عن الجسد.

ومن خلال هذه المسلمة تتبدى بوضوح معارضته المبدئية لجميع النظريات التي تنفي وجود الوعي، وتختصر الجوانب النفسية المختلفة في الإستجابات العضلية والتغيرات التي تحدث داخل العضوية نتيجة نشاط أجهزتها، كما هو شأن السلوكيين، أو أرجعوها إلى الإرتباطات الفيزيولوجية مثلما اقترح الماديون الميكانكيون. فعلى الرغم من اعترافه ببعض إيجابيات هؤلاء وأولئك والفوائد التي قدموها للفكر السيكولوجي بشكل خاص، إلا أنه عاب عليهم إنكارهم للنفس، وعجزهم عن متابعة الحركات أو الإرتباطات إلى أن تصبح شكلًا من أشكال الوعي. إن الوعي الذي يسلم فالون بوجوده لا يدخل بالنسبة له في باب الحقائق القبلية أو الأزلية أو الجواهر المطلقة التي تسبق الجسد من حيث وجودها في الزمان، بل إنه يتشكل وينمو عقب ولادة الإنسان. ولهذا فإن فالون يرى أن المنهج التكويني هو المنهج الوحيد الذي يمكن الباحث من التعرف على أصول الوعي وتتبع مراحل تطوره وما يؤديه من وضائف.

وفي ضوء تحديد مادة البحث ومنهجه وجد فالون أن من المنطقي والضروري أن نوجه الإنتباه نحو دراسة الطفل. ذلك لأن علم نفس الطفل، حسب اعتقاده، يتيح لنا إمكانية دراسة جدلية الوجود الإنساني. وبصرف النظر عن خصوصيات الطفولة ومميزاتها التي يتعين على البحث استخلاصها، فإنها لم تكن بالنسبة لفالون في سياق مانتحدث عنه مادة للدراسة فقط و إنما وسيلة وطريقة في التحليل ضمن إطار علم النفس أيضاً.

(بن الشيخ الحسين فارس، نظرية فالون).

2-نظرية هنري فالون:

إن هنري فالون (Henri،Wallon) يرى في نمو الطفل على عكس بياجيه جملة من التغيرات الجذرية، والصراعات، ويشكل الانقطاع في نظره السمة الأساسية والمحددة لنمو الطفل.

ويستمد مفهوم "المرحلة "لدى فالون أصوله في التصور المادي الجدلي للتطور، ويمكن تفسير عملية التطور تبعا لهذا التصور في تاريخ التفاعلات بين المظاهر المتناقضة والقوى المتصارعة، وتولد هذه التناقضات في البداية إلى تغييرات كمية كامنة، وتتراكم هذه التغييرات بصورة تدريجية لتؤدي إلى تغييرات كيفية تحدث حالة جديدة نوعيا، ويرى فالون أن نمو الطفل يخضع أيضا لهذه القواعد العامة، ذلك أن التناقض الجدلي يلعب في نظره الدور الأساسي في هذا النمو، ويقوم التناقض بين الطفل والوسط بين العوامل البيولوجية والعوامل الإجتماعية بين الفرد والمجتمع، وإن هذه الصراعات هي التي تجعل نمو الطفل في نظر فالون نموا متقطعا.

وموجز القول أن المادية الجدلية قد شكلت الإطار العام للمنهج التفكيري لدى فالون في تناوله لنمو الطفل وأتاح له هذا الاطار أن ينظم الملاحظات العديدة التي جمعها خلال ممارسته بوصفه طبيا عقليا واختصاصيا في علم النفس العيادي.

(الطفيلي، ص36-37.)

وأهم المصطلحات القاعدية لدي فالون:

1-**الانفعال:**يعتبرمصطلح مركزي في منظور فالون ذلك في عملية وصف وتطور الانسان أن الإنفعال نمط إتصال إجتماعي هام، حاضر منذ الولادة.

المهم في الإنفعال هو الطابع الاجتماعي، إذ يكون أحيانا فيزيولوجي ونمط العلاقة مع الآخرين، كما أنه نمط متناقض أي (مرئي من الخارج، محسوس من الداخل) يقع بين الفكر والحركة ويعد محورهم.

(بوسنة، عبد الوافي زهير، ص34.)

2-**الحركة:**هي الوسيلة الوحيدة التى تسمح للرضيع بالتعبير عن حياته النفسية، فحركات الرضيع الأولى فعل أول إزاء المحيط، إنها تكتسب قيمة تعبيرية بسرعة، كما يمكن القول أنها نمط تجسيد الانفعال أمام الآخرين، فالإنفعالات الأولى مرتبطة بالعبارات الحركية التى تعتبر كمحادثات مع الآخرين.

(نفس المرجع ،ص35).

3-**التقليد:**إن التقليد في حد ذاته حركة لكن ليست موجهة للآخرين إنما نحو الذات نفسها وهي ملائمة لسلوكات الآخرين، إن التقليد عملية وضعية أي تتبع وضع الجسم، فالسلوكات الأولى من النمط الحسي الحركي هي حركات صدى فقط أي تقليد حركي عفوي، فالتقليد حيسب فالون هو الذي يظهر متأخرا نوعا ما، إنه تقليد رمزي تمثيلي، بمعنى الإنتقال من الفعل إلى الفكر. المرور بين شكلين من الذكاء أي ذكاء الوضعيات التمثيلي.

(نفس المرجع ؛ص35.)

4-**التطور الجدلي للشخصية:** تتكون الشخصية حسب فالون بطريقة جدلية وذلك من خلال تغييرات معينة، فالتطور لايكون متواصلا بل متقطعان فهو تتابع التغيرات التي تشرحها قوانين لنمو، يتم إدماج مختلف سمات الشخصية خلال التكوين بالتالي الوصول إلى الدنيامية الشخصية وهو قانون الإدماج الوظيفي، ففي كل فترة هناك سيطرة لوظيفة ما مثلا تطغي العاطفة على الذكاء أو عكس.

(عبد الوافي زهير؛ مرجع سابق ؛ص 35.)

3-مراحل النمو النفسي:إن "فالون wallon"

ينظر إلى النمو على كونه مجموعة من المراحل تحدث فيها فترات من الراحة تعقبها قفزات في النمو ؛وهذه القفزات يطلق عليها "فالون "اسم "أزمات النمو "، والنمو المقصود هنا ليس زيادة سنتيمترات في الوزن والحجم والقامة، أي أن النمو ليس زيادة في الكمية بل في الكيفية

وفي حدوث وظائف جديدة عند الطفل، والنمو وحدة ديناميكية تتم عبر مراحل متعددة ينتقل فيها الطفل من حالات الضعف والتفكك إلى مرحلة الرجولة، ويعتقد "فالون "أن الإنتقال من مرحلة نمو سابقة إلى مرحلة جديدة لايتم دون حدوث تحولات مفاجئة، وهذا لايعنى إنتقاء المرحلة السابقة، وإن النمو يتم بصورة أفقية أو على شكل خط مستقيم. ويمكن للقارئ لزيادة المعلومات أن يطالع كتاب "فالون "عن "التطور السيكولوجي عند الطفل "، وكما توجد هناك فترات من النوم عند وفترات من اليقظة أو النشاط في حياة الكائن البشري، فإن النمو عند "فالون "يشبه إلى حد بعيد هذا التعاقب بين الهدوء والنوم من جهة وبين النشاط والتأزم من جهة، وهذا التعاقب قائم على التحولات الوظيفية يتم خلال مراحل متعددة.

(عز الدين الأشول عادل، ص42).

تتميز مراحل النمو بمايلي:

- **التفوق الوظيفي:**تبرز وظيفة معينة خلال كل مرحلة، لتتلاشى أو تختفي ظاهريا في المرحلة الموالية.
- **التناوب الوظيفي:**تتناوب الوظائف المتعلقة بالنمو؛فتارة تتعلق بذات الطفل نفسه أي بشخصيته ؛وتاره تتعلق بمحيطه الخارجي أو بيئته.
- **الاندماج والتكامل الوظيفي:**كل وظيفة لاتندثر وإنما تضاق لوظائف أخرى لاحقة لتحقيق تطور نوعي.

ترتكز نظرية النمو حسب "فالون "على عاملين هما البيولوجي والاجتماعي. فالأول متعلق بتطور الجهاز العصبي المركزي والثاني موكل إليه تسير العلاقة بين الطفل ووسطه أو بيئته. تمر الطفل بأزمات خلال النمو، إذ عليه إيجاد حلول لكل أزمة لتحقيق التطور، وبالتالي فإن الأزمة يأخذ معني إيجابيا.

4-مراحل النمو حسب "هنري فالون ":

مراحل النمو حسب فالون	الفئة العمرية	وصف المرحلة
1-مرحلة الإندفاع أوالمرحلة النزوية (stade impulsif)	من الميلاد إلى 3 وغالبا حتى 6أشهر	تشهد تفريغا حركيا إنفعاليا في الغالب دون جدوى أو هدف ،المراكز القشرية الدماغية لم تصل بعد لمرحة النضج، يظهر الرضيع في الأشهر الأولى أزمات تشنجية حيث تصبح مرضية إذا لم تختفي خلال هذه المرحلة.تظهر معالم الفرح و الغضب ومع ذلك يبقى الطابع الإندفاعي النزوي للمرحلة سائدًا.
2-المرحلة الإنفعالية (stade (emotionnel	من 6 إلى 9 أشهر	يصبح للحركة معنى تعبر عن حاجة ما، إنها مرحلة المشاركة العاطفية(symbiose (affective يستطيع الطفل إراديا و يقصد التعبير عن إنفعالاته،إذ يصبح هذا الإنفعال منظمًا لسلوكه،يستطيع الطفل أيضًا التعرف على صورته في المرآة.
3-المرحلة الحس-حركية(stade sensori-moteur)	من 9 إلى 12 شهرًا	الطفل قادر على المشي ليتسع مجال تحركه ويتعامل مع محيط أوسع،تنسيق واضح بين الإدراك والحركة،وعي بالأشياء من حوله،تظهر الوظيفة الرمزية للأشياء.

4-المرحلة الإسقاطية (stade projectif)	من 1 سنة إلى السنة الثانية	تحل الفكرة محل الفعل،ترافق الإشارة أو الحركة التمثلات العقلية، يسقط الطفل نفسه على الأشياء للتعرف عليها أكثرمن خلال لمسها وحملها ورميها...،تكامل بين القطب الفكري أو العقلي وبين القطب السلوكي(يقوم بسلوكات ليعجب بنفسه من جهة،وليثر إعجاب الآخر منجهة أخرى.
5-مرحلة الشخصنة (stade du personnalisme)	من السنة 2إلى السنة 5	يتمكن الطفل من معرفة ذاته،معرفة صورته الجسمية،وعي بالجذات من خلال المعارضة والمعاندة،يعيش الطفل وضعيات متناقضة (من خلال اللعب الذي هو بمثابة العمل بالنسبة للراشد)،فيتقمص دورًا بصفة موجبة حينا وسالبة حينا آخرا،الإندماج في جماعة العائلة يعبر عن نوع من الإستقلالية أيضا.
6-مرحلة الشخصية المتعددة(stade de la personnalité polyvalente)	من 5 سنوات إلى 11سنة.	إنها مرحلة التمايز ،يمكن للطفل المشاركة في عدة مجموعات(العائلة،الأقران،المدرسة،الجيران)إذ يمكنه التأثير في هذه الجماعات من خلال التعاون والتضامن...،يصبح إذا قادرًا على لعب عدة أدوار مختلفة،تلعب التفاعلات الإجتماعية المعتدلة خلال هذه المرحلة من تأكيد شخصية الطفل وتجاوز الصراع والإنسحاب أو الإقصاء.

7-المراهقة (ladolescence)	إبتداءا من 12سنة	إذ تعتبر أزمة حادة يستطيع الطفل من خلالها التعرف على القيم الإجتماعية،الأخلاقية والثقافية لمجتمعه كي يتبناها لاحقًا. بالنسبة ل"فالون"،إن المرض العقلي هو أزمة لم يتمكن الشخص من تجاوزها،لم يتمكن من التكيف بإيجاد أتفاق أو حل وسط لصراعه،وفعل العقارإنما هو مجرد تنويم أو تخدير حيث لا يسمح للشخص المضطرب بالتطور. العلاقة بالغير مهمة في إحداث الوعي لدى الشخص،من باب أن كل شخص إنما هو كائن إجتماعي. الجسم وصورته لدى الشخص مهمان جدًا،الأمر الذي دفع ب"فالون" للحديث عن مرحلة المرآة،فالشخص يدرك ذاته كما يراها،وبالتالي فهو موضوع خارجي قبل كل شيئ. للحركة وللفعل وللإشارة أهمية بالغة أيضا بالنسبة ل"فالون"،فنحن نتعامل مع بيئتنا فيزيائيا أي جسديًا،نفسيًا،حركيًا.

جدول3:يمثل مراحل النمو حسب "هنري فالون".

(بن سعيد زعملاش عبد القادر).

5-الأزمات النفسية:(التي يمر بها الطفل).

الأزمة النفسية هي حالة من التوتر والإنفعال الشديد التي تصيب الفرد عند تعرضه لموقف صادم أو ضاغط يتجاوز قدرته على التكيف، مما يؤدي إلى إضطراب مؤقت أو طويل الأمد في توازنه النفسي والسلوكي. قد تنتج الأزمات النفسية عن عوامل شخصية إجتماعية أو بيئية، وتختلف شدتها و آثارها بناءً على طبيعة الفرد وخبراته الحياتية. تتميز الأزمة النفسية بشعور مفاجئ بالعجز، وعدم القدرة على إتخاذ قرارات صحيحة، وإضطرابات في التفكير والمزاج، وقد تتطور إلى مشكلات نفسية أكثر تعقيدًا إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب.

(عبد الستار إبراهيم، ص155).

الأزمة النفسية عند الأطفال هي حالة من الإضطراب العاطفي والسلوكي تحدث نتيجة تعرض الطفل لموقف ضاغط أو صادم يتجاوز قدرته على التكيف، مما يؤدي إلى شعور بالخوف، القلق، الحزن، أوالعجز.قد تكون هذه الأزمات ناتجة عن عوامل أسرية، إجتماعية أو بيئية، مثل فقدان أحد الوالدين، سوء المعاملة التنمر أو الكوارث الطبيعية.

وتؤثر الأزمة النفسية على النمو العاطفي والإدراكي للطفل،وقد تؤدي إلى تغيرات ملحوظة في سلوكه، مثل الإنعزال، نوبات الغضب، أو اضطرابات النوم.

(يوسف القاسم،ص110).

5-1-أسباب الإضطرابات النفسية عند الأطفال

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى الأزمات النفسية عند الأطفال، وتشمل عوامل بيئية، أسرية، اجتماعية، وصحية. وفيما يلي تفصيل لأبرز هذه الأسباب:

1-العوامل الأسرية:

تلعب البيئة الأسرية دورًا رئيسيا في تشكيل الصحة النفسية للطفل، وأي إضطراب فيها قد يؤدي إلى أزمة نفسية، ومن أهم هذه العوامل:

***فقدان أحد الوالدين:**سواء بسبب الوفاة، الطلاق، أو الهجر، مما يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الأمان و الحزن العميق.

(يوسف القاسم، مرجع سابق، ص95).

***سوء المعاملة والإهمال العاطفي:**مثل التعرض للعنف الجسدي أو اللفظي، أو غياب الإهتمام العاطفي من قبل الوالدين، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والإكتئاب.

(عبد الستارإبراهيم، مرجع سابق ،ص160).

***الخلافات الأسرية الحادة:**الشجار المستمر بين الأبوين أو وجود بيئة منزلية غير مستقرة يزيد من شعور الطفل بالتوتر والإضطراب العاطفي.

-**التفرقة في المعاملة بين الأبناء :**يشعر الطفل بعدم العدالة والرفض، مما قد يؤدي إلى الغيرة، إنخفاض تقدير الذات، وأحيانا العدوانية تجاه الآخرين.

***توقعات الأهل العالية:**الضغط الأكاديمي والتوقعات غير واقعية من الوالدين قد تسبب توترًانفسيًا لدى الطفل، خصوصا إذا كان غير قادر على تحقيقها.

2-العوامل الإجتماعية:

المجتمع المحيط بالطفل قد يكون مصدرًا للأزمات النفسي، ومن أبرز هذه العوامل:

-**التنمر في المدرسة أو عبر الأنترنت:**يؤدي التنمر إلى الشعور بالخوف، العزلة، وانخفاض الثقة بالنفس، وقد يسبب الإكتئاب والميول الإنتحارية عند بعض الأطفال.

(مارك روبنسون، ص65).

-**التهميش الإجتماعي:**مثل عدم الإندماج مع الأقران أو الشعور بالرفض من قبل الأصدقاء، مما يؤدي إلى الإحباط و الإنطواء.

-**الإنتقال المفاجئ إلى بيئة جديدة:**مثل تغيير المدرسة أو الهجرة إلى بلد آخر، مما يجعل الطفل يشعر بالغربة والقلق الإجتماعي.

***الفقر أو الأوضاع الإقتصادية الصعبة:**قد يؤدي العوز المادي إلى شعور الطفل بالحرمان والقلق بشأن المستقبل ،كما يمكن أن يؤثر على فرصه في التعليم والتطور النفسي و الإجتماعي.

3- العوامل النفسية والتطورية:

بعض الأطفال يكونون أكثر عرضة للأزمات النفسية أو تطورهم النمائي ،ومن أبرز هذه العوامل:

-**ضعف مهارات التكيف:**بعض الأطفال يواجهون صعوبة في التعامل مع التغيرات أو الصدمات، مما يزيد من احنمالية إصابتهم بالأزمات النفسية.

-**اضطراب الهوية:**يمر الأطفال والمراهقون بفترات شك في هويتهم وانتمائهم ،ما قد يؤدي إلى أزمات نفسية، خاصة في مرحلة المراهقة.

-**التعرض المبكر للصدمات:** الأطفال الذين تعرضوا لصدمات في سن مبكرة ،مثل العنف أو الحوادث المؤلمة، يكونون أكثر عرضة للأزمات النفسية لاحقًا.

4-العوامل البيولوجية والصحية:

يمنكن أن تكون الأزمات النفسية عند الأطفال ناتجة عن عوامل بيولوجية أو صحية تؤثر على الدماغ والسلوك، ومنها:

-**الإستعداد الوراثي:**وجود تاريخ عائلي للأمراض النفسية مثل القلق أو الإكتئاب قد يزيد من احتمالية إصابة الطفل بمشكلات نفسية.

-**الإضطرابات العصبية والنمائية:**مثل اضطراب طيف التوحد ،اضطراب فرط الحركة أضطراب وتشتت الإنتباه (ADHD)، أو صعوبات التعلم ،والتي قد تسبب تحديات نفسية و سلوكية للطفل.

(أحمد عكاشة ، ص215).

-**الأمراض المزمنة:**مثل السكري ،السرطان، أوالإعاقات الجسدية، حيث تؤثر على نفسية الطفل نتيجة الشعور بالضعف أو اختلافه عن أقرانه.

-**اختلالات كيميائية في الدماغ:**مثل نقص السيروتنين والدوبامين، مما قد يسبب اضطرابات مزاجية مثل القلق و الإكتئاب.

5-الصدمات النفسية والأحداث المفاجئة

-**التعرض لحوادث عنيفة:**مثل الكوارث الطبيعية (الزلازل، الفياضانات)، أو الحوادث المرورية ،مما قد يؤدي إلى اضطراب مابعد الصدمة (PTSD).

-**الإعتداء الجنسي أو الجسدي:** يعد من أخطرالعوامل التي تسبب الأزمات النفسية ،حيث يترك آثارًا طويلة الأمد على النمو العاطفي والعقلي للطفل.(مارك روبنسون ،مرجع سابق، ص80).

-**مشاهدة أحداث عنيفة:**مثل الحروب ،الجرائم، أو المشاهدة العنيفة في وسائل الإعلام، والتي قد تؤثر على مشاعر الأمان لدى الطفل.

5-2-أنواع الأزمات النفسية

تتنوع الأزمات النفسية تبعًا لأسبابها وطبيعة تأثيرها على الفرد، حيث يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية. وفيما يلي شرح مفصل لكل نوع:

1-الأزمات التطورية (النمائية)

تحدث هذه الأزمات نتيجة الإنتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى، حيث يواجه الفرد تحديات وتغيرات نفسية وإجتماعية تتطلب منه التكيف معها. على سبيل المثال:

قد يواجه الأطفال أزمة عند دخولهم المدرسة لأول مرة بسبب الإنفصال عن الوالدين والتكيف مع بيئة جديدة.

كما أن مرحلة المراهقة تعتبر فترة حساسة مليئة بالصراعات الداخلية، حيث يسعى الفرد لتحديد هويته وبناء استقلاليته، ما قد يؤدي إلى توتر واضطراب نفسي مؤقت. كذلك، يواجه بعض البالغين أزمة منتصف العمر ،حيث يشعرون بعدم الرضا عن إنجازاتهم ويبدأون في إعادة

تقييم أهدافهم، مما قد يسبب القلق والإكتئاب، أما في مرحلة الشيخوخة ،فقد يعاني الفرد من مشاعر الوحدة بعد التقاعد أو فقدان الشريك، مما يزيد من احتمالية الإصابة بالإكتئاب.

(عبد الستارإبراهيم، مرجع سابق، ص175).

2-الأزمات الظرفية (الطارئة)

ترتبط هذه الأزمات بسبب أحداث مفاجئة وغير متوقعة تفوق قدرة الفرد على التكيف الفوري معها.تشمل هذه الأزمات فقدان شخص عزيز، مثل وفات أحد الوالدين أو الزوج، مما يسبب شعورًا بالحزن العميق وأحيانا الإكتئاب. كما أن الطلاق أو الإنفصال العاطفي قد يؤدي إلى أزمة نفسية حادة بسبب التغير المفاجئ في نمط الحياة والشعور بالخذلان.

كذلك ،يعد فقدان الوظيفة أو التعرض لضلئقة مالية من العوامل التي تسبب التوتر والقلق الشديد، خاصة إذا كان الفرد يعتمد على مصدر دخل ثابت لإعالة أسرته. بالإضافة إلى ذلك ،قد يؤدي الفشل الأكاديمي أو المهني إلى نفسيسة تؤثر على ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته.(أحمد عكاشة، مرجع سابق، ص220).

3- الأزمات الوجودية

ترتبط هذه الأزمات بالتساؤلات العميقة حول معنى الحياة، الهدف، والمعتقدات الشخصية. يمر بعض الأفراد بفترات من الشك والتأمل العميق حول دورهم في الحياة وما إذا كانوا يحققون أهدافهم الشخصية والمهنية. قد تنشأ هذه الأزمة عند مواجهة مواقف صعبة مثل:

فقدان وظيفة كان الشخص يرى فيها هويته أو عدم تحقيق الأحلام التي سعى إليها طيلة حياته. في بعض الأحيان يعاني الأفراد من أزمة هوية روحية، حيث تبدأ التساؤولات حول المعتقدات الدينية والفلسفية في التأثير على نظرتهم للحياة والمجتمع. يمكن أن تؤدي هذه الأزمات إلى شعور بالإغتراب النفسي والفراغ العاطفي، وقد تتفاقم لتصل إلى الإكتئاب إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح.

(مارك روبنسون، مرجع سابق، ص90).

4-الأزمات الناتجة عن الصدمات النفسية

تحدث هذه الأزمات نتيجة التعرض لأحداث شديدة التأثير تترك آثارًا نفسية طويلة الأمد. على سبيل المثال، قد يعاني الأفراد الذين تعرضوا للحروب أو النزاعات المسلحة من اضطرابات نفسية مثل اضطراب مابعد الصدمة (PTSD)، والذي يسبب ذكريات مؤلمة، كوابيس ونوبات هلع كذلك، فإن الإعتداء الجسدي أو الجنسي يعد من أقسى الصدمات النفسية، حيث يؤدي إلى مشكلات عاطفية وسلوكية قد تستمر مدى الحياة، مثل انعدام الثقة بالنفس والخوف من الآخرين. كما أن التعرض لحوادث مفاجئة مثل الزلازل ،

الفياضانات، أو الحوادث المرورية الكبرى قد يسبب شعورًا مستمرًا بالخوف والقلق، مما يؤثر على الأداء اليومي والعلاقات الإجتماعية للفرد.

(يوسف القاسم، مرجع سابق، ص130).

5- الأزمات البيئية والمجتمعية:

تنشأ هذه الأزمات بسبب التغيرات السريعة أو الضغوط الإجتماعية والسياسية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات. على سبيل المثال، تؤدي البطالة والأوضاع الإقتصادية المتدهورة إلى الشعور بعدم الإستقرار النفسي والخوف من المستقبل، ما قد يسبب التوتر والإكتئاب.

كما أن التغيرات السياسية مثل الثورات أو الإضطرابات الأمنية تؤثر على الصحة النفسية للأفراد، خاصة إذا كانوا يعيشون في مناطق غير مستقرة. بلإضافة إلى ذلك، فإن التهجير القسري واللجوء يعدان من الأسباب الرئيسية للأزمات النفسية، كذلك فإن تفشي الأوبئة العالمية، كما حدث مع جائحة كورونا، تسبب في أزمات نفسية واسعة النطاق بسبب الخوف من العدوى، العزلة الإجتماعية، والتغيرات الإقتصادية التي أثرت على الحياة الملايين.

(يوسف القاسم، مرجع سابق، ص145).

6-الأزمات النفسية المرضية:

تنتج هذه الأزمات عن اضطرابات نفسية مزمنة تؤثر على الحياة اليومية للفرد، وتحتاج إلى تدخل علاجي متكامل. على سبيل المثال، يعاني بعض الأشخاص من نوبات الهلع والقلق

الحاد، حيث يشعرون بخوف شديد دون سبب واضح، مما يؤثر على قدرتهم على أداء أنشطتهم اليومية. كذلك، فإن الإكتئاب الحاد قد يؤدي إلى فقدان الرغبة في الحياة، العزلة الإجتماعية، وحتى التفكير في الإنتحار. من جهة أخرى، فإن اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، قد يؤثر على الأفراد الذين تعرضوا لصدمات قوية، حيث يعاونون من كوابيس متكررة ونوبات خوف مستمرة. أما في الحالات الأكثر تعقيدًا، مثل الفصام و إضطرابات الهوية، فإن الأفراد يعانون من تشوش في التفكير وإدراك غير طبيعي للواقع، مما يؤثر على تفاعلهم مع المجتمع.

(عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص190).

5-3 طرق حل الأزمات النفسية عند الأطفال

تعد الأزمات النفسية عند الأطفال من التحديات التي يمكن أن تؤثر على نموهم العاطفي والإجتماعي والسلوكي. تختلف إستجابات الأطفال للأزمات وفقا لعوامل متعددة، مثل طبيعة الأزمة، مستوى الدعم الذي يتلقونه، وقدرتهم على التكيف، لهذا السبب، فإن التعامل مع الأزمات النفسية عند الأطفال يتطلب استراتجيات متكاملة تهدف إلى تعزيز الأمان النفسي لديهم ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحي.

1-توفير بيئة آمنة ومستقرة:يعد الشعور بالأمان أحد العوامل الأساسية التي تساعد الأطفال على تخطي الأزمات النفسية. فالأطفال الذين يعانون من عدم الإستقرار الأسري، أو البيئي يكونون أكثر عرضة للقلق والتوتر. لذلك، يجب على الأهل والمربين العمل على خلق بيئة آمنة من خلال:

-**التقليل من النزاعات الأسرية:**يجب تجب الصرات أمام الطفل ،لأن ذلك قد يجعله يشعر بالخوف أو الذنب.

-**إظهار الحب والإهتمام:**يحتاج الأطفال إلى التأكيد المستمر على أنهم محبوبون ومقبولون بغض النظر عن ظروفهم.

-**إرساء الروتين اليومي:**يساعد وجود جدول زمني منتظم على منح الطفل الشعور بالإستقرار، مثل تحديد أوقات النوم والطعام واللعب.

(أحمد عكاشة، مرجع سابق، ص210).

2- تشجيع الطفل على التعبيرعن مشاعره:الأطفال غالبا ما يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بالكلمات، مما يجعل من المهم مساعدتهم على التحدث عما يزعجهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

-**طرح أسئلة مفتوحة:**مثل " ماأكثر شيئ أزعجك اليوم ؟" لمساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم.

-**استخدام الرمز والكتابة:** حيث يمكن للأطفال التعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة الفنية، مثل الرسم أو الكتابة.

-**اللعب التمثيلي:** يمكن استخدام الدمى أو الألعاب التمثيلية كوسيلة غير مباشرة لفهم مخاوف الطفل.

(عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص 185).

3- تقديم الدعم العاطفي وتعزيز الثقة بالنفس: يشعر الأطفال بالأمان عندما يدركون أن هناك من يستمتع إليهم ويفهم مشاعرهم. لدعم الطفل نفسيا يجب:

-**الإستماع إليه بجدية:** من المهم أن يشعر الطفل بأن مشاعره محترمة، حتى لو بدت غير منطقية للكبار.

- **التشجيع بدلا من النقد:**تجنب العبارات السلبية التي قد تضعف ثقة الطفل بنفسه، مثل " لا تبك، الأمر لايستحق."

-**مدح الإنجازات الصغيرة:** حتى أبسط النجاحات يجب الإعتراف بها، مما يعزز الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس.

(يوسف القاسم، مرجع سابق ،ً140).

4- استخدام العلاج باللعب كوسيلة للتعافي: اللعب هو وسيلة طبيعية للتعبيرعن المشاعر بالنسبة للأطفال، ويساعدهم على فهم ما يمرون به. تشمل أساليب العلاج باللعب:

-**اللعب التمثيلي:** يمكن للطفل إعادة تمثيل مواقف تعرض لها، مما يساعده على التعبير عن مشاعره.

-**الرسم والتلوين:** قد يظهر الأطفال مشاعرهم من خلال الألوان و الأشكال التي يستخدمونها.

-**الألعاب الحركية:** مثل القفز أو التمارين الرياضية التي تساعد في تقليل التوتر.

(مارك روبنسون، مرجع سابق ،ص85).

5-الثقة والتواصل الفعّال مع الطفل: عندما يتعرض الطفل لأزمة نفسية، قد يشعر بالإنغلاق على نفسه أو يفقد ثقته في الآخرين. يمكن إعادة بناء هذه الثقة من خلال:

-**توفير مساحة آمنة للتحدث:** لا يجب إجبار الطفل على الحديث، ولكن يجب أن يعرف أن هناك شخصا مستعدا للإستماع له

-**استخدام لغة بسيطة ومناسبة لعمر الطفل:** يجب تجنب الكلمات المعقدة أو العبارات التي قد تسبب الخوف لديه.

-**إشراكه في اتخاذ القرارات:**يمكن إعطاء الطفل بعض التحكم في حياته، مثل اختيار ملابسة أو ماذا يريد أن يأكل.

(عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص195).

6-إعادة تنظيم حياة الطفل من خلال الروتين:بعد المروربأزمة ،قد يشعر الطفل بأن حياته خرجت عن السيطرة، مما يزيد من مشاعر التوتر. يمكن إعادة إحساسه بالتحكم من خلال:

-**وضع جدول يومي ثابت:** يساعد في تقليل القلق وجعل الطفل يعرف ما يمكن توقعه يوميًا.

-**تحديد أوقات النوم والإستيقاظ:**حيث أن قلة النوم قد تزيد من التوتر والقلق لدى الطفل.

-**تشجيعه على تحمل مسؤوليات بسيطة:** مثل ترتيب سريره أو المساعدة في تحضير طعام، مما يمنحه إحساسا بالإنجاز.

(يوسف قاسم ،مرجع سابق ،ص155).

7-**طلب المساعدة من مختص نفسي عند الحاجة:** بعد الأزمات النفسية قد تكون شديدة وتحتاج إلى تدخل متخصص، خاصة إذا ظهرت على الطفل علامات مثل: فقدان الإهتمام بالأنشطة اليومية، اضطرابات النوم أو الكوابيس المتكررة ،نوبات الغضب أو الخوف الغير المبررة ،تراجع الأداء الدراسي أو العزلة عن الأصدقاء.

في هذه الحلات قد يكون العلاج النفسي ضروريا لتقديم الدعم المناسب.

(أحمد عكاشة، مرجع سابق، ص225).

8-تعزيز النشاط البدني والتغذية الصحية:يلعب النشاط البدني دورًا هاما في تحسين المزاج لدى الأطفال وتقليل من التوتر، يمكن تشجيعه على:

-ممارسة المشي أو ركوب الدراجة يوميا.

- ممارسة تمارين اليوغا والتأمل للأطفال.

-المشاركة في الرياضات الجماعية مثل كرة القدم أو السباحة.

إضافة إلى ذلك فإن الغذاء الصحي يؤثر عللى الصحة النفسية، حيث يجب تقليل تناول السكريات والوجابات السريعة، وتعويضها بالفواكه والبخضروات والأطعمة الغنية بالأوميغا.

(مارك روبنسون، مرجع سابق ،ص100)

6-النمو النفسي حسب هانري فالون والروضة:

:1-6

المجال النمائي	الخصائص الرئيسية	مؤشرات النمو	التطبيقات التربوية
النمو المعرفي	-تطور التفكير -ظهور مفهوم الثبات - تحسن الذاكرة والإنتباه	-زيادة الأسئلة الإستكشافية -القدرة على التصنيف البسيط	ت ألعاب التركيب و التصنيف -القصص التعليمية -الأنشطة الإستدلالية

النمو الحسي	-نضج الحواس الخمس -تحسن التمييز الحسي -تفضيل الأنشطة متعددة الحواس	-تمييز الأصوات المتشابهة -التعرف على الأشكال بالمس	-صناديق الإكتشاف الحسي - أنشطة التطابق السمعي البصري
النمو الحسي الحركي	-تحسن التآزر الحركي -تطور المهارات الدقيقة -زيادة التحكم في الحركات	-القدرة على القص والتلوين، بناء مكعبات متعددة الطوابق.	-الألعاب الحركية المنظمة -أنشطة التمزيق واللصق

جدول رقم 4: يمثل النمو النفسي للطفل في الروضة:المعرفي ،الحسي ،الحسي الحركي 2-6:

المجال النمائي	الخصائص الرئيسية	التطبيقات التربوية
النمو العاطفي	-تقلبات انفعالية حادة (غضب، فرح ،خوف، ظهورالخجل والغيرة)	-استخدام القصص والأنشطة الفنية في التعبير عن المشاعر -تعزيز الأمان العاطفي من خلال التشجيع
النمو الإجتماعي	-الإنتقال من اللعب الفردي إلى الجماعي	-تصميم أنشطة تعاونية (ألعاب جماعية)

	–تقليد أدوار الكبار –فهم مبكر للقواعد الإجتماعية	–تشجيع لعب الأدوار مثل تمثيل المهن
النمو المعرفي	–هيمنة الخيال على التفكير –تطور اللغة من كلمات إلى جمل مركبة –الإعتماد على الحواس للتعلم	–أنشطة استكشافية (التجارب الحسية) –حكايات لتنمية الخيال واللغة
النمو الحركي	–تحسن التوازن (الجري، القفز) –تطور الحركة الدقيقة (الرسم، التركيب)	–ألعاب حركية (التسلق، الركض) –أنشطة تطور المهارات الدقيقة (التلوين ،القص).

الجدول 5: يمثل النمو النفسي للطفل في الروضة حسب هانري فالون.

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما تطرقنا إليه، من الأزمات النفسية التي يمر بها الطفل، والتي تؤثر في توازنه ،وما أبرزه هانري فالون في تصوره لمراحل النمو نرى أن هناك تداخل العوامل النفسية، الحركية والإجتماعية في تطور الطفل، فكل مرحلة لها خصوصيتها التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل وسلوكه. ومن هنا تبرز أهمية الروضة كمجال تربوي واجتماعي يوفر بيئة داعمة لتطويرمهارات الطفل وتعزيزثقته بنفسه ،وذلك لتهيئته للإندماج في المجتمع المدرسي والإجتماعي.

إن الفهم التكامل لهذه الجوانب يمثل أساسا لتربية سليمة ،تضمن للطفل نشأة صحية نفسيًا وإجتماعيًا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة

-تمهيد

1-الحدود الزمانية والمكانية

1-1 الحدود الزمنية "للدراسة الاستطلاعية."

" الدراسة الأساسية".

1-2الحدود المكانية "للدراسة الاستطلاعية."

"الدراسة الأساسية"

2- منهج الدراسة.

3- الأساليب الاحصائية للدراسة.

4- عينة الدراسة.

5-الحدود البشرية

6- -أدوات الدراسة.

7- التقنيات الإحصائية

8- صعوبات الدراسة

تمهيد:

لا يكتفي أي بحث علمي بجانب نظري وفقط بل يتعدى إلى التطبيق، فالهدف من الفصل الحالي هو عرض مختلف الخطوات المنهجية المعتمدة في الدراسة حيث سنتطرق الى الدراسة الإستطلاعية ،والدراسة الأساسية التي تشمل المنهج المتبع و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والعينة و الحدود المكانية و الزمانية و كذا الأدوات المستخدمة.

1-الحدود الزمانية و المكانية:

أجريت الدراسة في الحدود التالية:

1-1 الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2025/2024 حيث انقسمت الدراسة الى مرحلتين:

- المرحلة الأولى الإستطلاعية: أجريت منذ بداية شهر نوفمبر 2024 الى شهر مارس 2025.

-المرحلة الثانية الأساسية:اشتملت على التطبيق لأجل دراسة سيكومترية والتطبيق للدراسة الأساسية، بحيث امتدت من 6 أفريل الى 29 أفريل 2025.

1- 2الحدود المكانية:

-الدراسة الإستطلاعية: أجريت الدراسة الإستطلاعية في روضة براعم الفرقان بمدينة المدية.

-طبقت المقاييس في روضة "باب الريان" بمدينة المدية،وروضة الملاذ الامن، وروضة "براعم الفرقان" وروضة "الفائزة" بنفس المدينة.

2-منهج الدراسة:

لإجراء أي بحث علمي يجب إتباع منهج معين، فهو بمثابة الإطار المنظم لخطوات هذا البحث بهدف الوصول الى أفضل النتائج، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وذلك للأسباب التالية:

-تحديد المشكلة تحديدا دقيقا.

-طبيعة موضوعنا الذي يشمل وصفا للظاهرة المدروسة.

-منهج يناسب الأدوات وطريقة جمع البيانات.

-وضع فرضيات لها علاقة بالمشكلة.

3-التقنيات الاحصائية:

إستخدم الباحثتان الإحصاء الوصفي المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لتحويل البيانات إلى قيم.

ثم إستخدم الإحصاء الإستدلالي لإختبار الفرضيات، إختبار ت لعينة واحدة، وإختبار كريسكال واليس.

4-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مربيات الروضة والبالغ عددهم 18 مربية، أجريت الدراسة في روضة باب الريان وروضة الملاذ الامن وروضة الفائزة وروضة براعم الفرقان بمدينة المدية، حيث اختيرو بطريقة عشوائية.

5-الحدود البشرية:

-الدراسة الإستطلاعية: ضمت عينة الدراسة 5 مربيات من جميع الأعمار والمستويات الدراسية ،والتخصصات الذين يمارسون مهامهم كمربيات أطفال (3 أشهر _الى 72 شهر) أُختيرو بطريقة عشوائية.

-الدراسة الأساسية: ضمت عينة الدراسة 18 مربية من جميع الأعمار والمستويات الدراسية والتخصصات.

6 - أدوات الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة ،اعتمدنا على الإستبيان وذلك للوصف وا لإعداد

كما يلي:

أولا كان موجه:للجنة تحكيم مكونة من 5 أساتذة (انظر الملحق 1) في تخصص الإرشاد والتوجيه، جامعة المدية ،حيث قدموا لنا مجموعة من الملاحظات حول النسخة الأولية من الإستبيان، حيث تم تعديل بعض البنود وحذف أخرى ليصير في شكله النهائي.

ثانيا كان موجه لمربيات الروضة:

_استبيان وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي للطفل في الروضة والتوصل إلى معرفة مراحل النمو النفسي حسب هنري فالون للطفل من(3 أشهر الى 72 شهر)، وذلك لإستخدامه للقياس القبلي ،والبعدي الذي جرى تطبيقه على عينة الدراسة، وقد يتكون الإستبيان في صورته النهائية الى قسمين:

القسم 1:يتضمن البيانات الأساسية للمربية التي ضمت:

الخبرة، المستوى الدراسي، التخصص الجامعي.

القسم 2: تضمن 40 بندا تم إعدادها حسب مراحل النمو المختلفة (3 أشهر _الى 72 شهر) ويندرج تحت كل بند أربع بدائل أو إختيارات تجيب المربية باختيار أحدهما.

7-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من مربيات الروضة التي نسعى لتعميم الدراسة عليهم ،حيث يضم المربيات للفئات العمرية من (3 أشهر الى 72 شهر) ،للطفل في الروضة.

-خصائص العينة (المربيات):

الخبرة	المستوى الدراسي	التخصص
أقل من 5سنوات	_3ثانوي _3ثانوي _2ماستر _2ماستر _ليسانس	_ألية وتنظيم _علم النفس العيادي _هندسة طرائق صيدلانية _تنظيمات ادارية _علوم وتكنولوجيا
5سنوات	_ليسانس _2ثانوي _2ماستر	_ارشاد وتوجيه _علم النفس العيادي
أكثر من 5سنوات	_ليسانس _3ثانوي	_علم النفس العيادي _أدب عربي

جدول رقم 6: يمثل خصائص أفراد العينة

(عادل أتشي، سلم لطفل الروضة).

-تعليمة تطبيق الاستبيان:يجب وضع تعليمة عند تطبيق الإستبيان ،على المربية مراعاتها بدقة، و التأكد أن المربية استوعبت ما هو المطلوب منها، وفهم كيفية الإجابة على كل بند من بنود هذا الإستبيان، فيجب على على الباحثة شرح التعليمة للمربيات، حيث يجري هذا الإستبيان بطريقة فردية.

-تصحيح الإستبيان: تعطى درجة 1 على كل جواب صحيح في حين تعطى درجة 0 على الجواب الخاطئ، كما تعطى الدرجة 0 عند اختيار اجابتين، ويتم التصحيح وفق نموذج موضوع مسبقا يعتمد على معايير علمية.

والنقطة الإجمالية التي تتحصل عليها المربية في الإستبيان تشير الى مدى وعيها بمفاهيم النمو النفسي للطفل، وتتكون التقديرات كالتالي:

_عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط يساوي أو يقل من 20 هذا يعني أن مفاهيمها حول النمو النفسي للطفل من (3 أشهر الى 72 شهر) منخفضة.

_عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط 20 درجة فما أكثر يعني أن مفاهيمها حول النمو النفسي للطفل من (3 أشهر الى 72 شهر) مرتفع

-يبين الجدول الآتي عدد بنود المقاييس والمحاور المكونة:حيث هناك 10 ولكل محور عددمن البنود ،ويمثل أيضا أعلى علامة يمكن الحصول عليها بالنسبة للمقياس وللمحور،وأدنى علامة يمكن الحصول عليها ،ويوضح الدرجة الوسطى التي من المفروض التحكم فيها من طرف المربية ،وهي كما يلي:

جدول رقم 7: يبين عدد بنود المقاييس والمحاور المكونة

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

الثبات:

للتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث باختيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية، واعتمد الباحث في الدراسة الحالية على تطبيق الإختبار وإعادة التطبيق بعد 15 يوما على عينة إستطلاعية تتكون من 10 أفراد (ذكور وإناث) ، وبعد إعادة الإجابات، ثم يقوم الباحث بحساب معامل الإرتباط بين الإجرائين وذلك باستخدام معامل بيرسون للإرتباط، وكلما كانت النتائج دالة كان الثبات صحيحا ويمكن اعتماد المقياس، ، مما يعني وجود ثبات للمقياس

المقياس والمحور	الحد الوسطي	عدد البنود	رقم البنود	أعلى قيمة	أدنى قيمة
المقياس الكلي	20	40	من 1 إلى 40	40	0
م ن 3أشهر	4	8	25_12_10_9_7_5_3_2	8	0
م ن 6أشهر	2	4	30_27_20_18	4	0
م ن 9أشهر	1.5	3	32_29_11	3	0
م ن 12 شهر	1.5	3	22_21_16	3	0
م ن 18 شهر	3	6	24_15_14_13_8_6	6	0
م ن 24 شهرا	3.5	7	35_34_33_31_28_19_4	7	0
م ن 30 شهرا	1	2	26_17	2	0
م ن 36شهرا	1	2	25_1	2	0
م ن 48شهرا	0.5	1	36	1	0
م ن 60شهرا	1	2	38_37	2	0
م ن 72شهرا	1	2	40_39	2	0

ويمكن اعتماده، ونوضح في الجدول الآتي البنود لكل مجموعة ومعامل الإرتباط مع المجموع الكلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
الاجراء الاول	10	9,3	2,4	0. 72	0.038	دال	
الاجراء الثاني	10	9,4	3,1				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة المتوسط الحسابي للإجراء الأول 9,3، والمتوسط الحسابي للإجراء الثاني هو 9,4، وكانت قيمة الترابط بين الإجرائين باستخدام معامل الإرتباط بيرسون 0,72، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها 0,038 ،وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنها فالترابط دال إحصائيا أي هناك ثبات للمقياس ،بعد إجراء الإختبار القبلي والبعدي.

صدق المقياس:

حتى يتمكن الباحث من التأكد من صدق المقياس يقوم بعدة طرق إحصائية ومن أهمها استخدام معامل ألفا للصدق، وهو إجراء يسمح بالتأكد من العلاقة الموجودة بين كل بند وبند، والعلاقة بين كل بند والمقياس الكلي، وفي حالة وجود العلاقة الإحصائية فإن معامل ألفا كرونباخ يكون أكبر أو يساوي 0,59، ومنه تكون الدلالة لها قيمة إحصائية ويمكن اعتمادها، وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية باستخدام هذا المعامل ألفا كرونباخ على العينة الإستطلاعية المتكونة من 10 أفراد حيث تراوح الترابط ما بين 0,61 و0,84 وهي قيم دالة إحصائيا عند المستوى 0,05، ومنها يمكن إعتماد المقياس وهو ذو صدق، ونبين في الجدول الآتي النتائج:

جدول يبين قيمة الترابط بين كل بند والمقياس الكلي:

رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط
1	, 724	21	83,
2	62,	22	, 83
3	66,	23	,611
4	75,	24	67,,
5	,758	25	, 83
6	1, 8	26	,611
7	65,	27	, 66
8	,640	28	206,
9	,724	29	877,
10	475,	30	,631
11	, 84	31	506,
12	,681	32	,623
13	,722	33	,699
14	63,	34	,629
15	77,	35	416,
16	,623	36	66,
17	,779	37	71,
18	09,5	38	, 83
19	17,	39	77,
20	80,	40	,623

8- صعوبات الدراسة:

وكما هو موجود في كل بحث علمي، تلقينا أثناء دراستنا بعض الصعوبات والتي من أهمها:

-صعوبة في الوصول إلى جميع الدراسات السابقة والمقاربة للدراسة الحالية وحصرها.

-صعوبة في تطبيق الإستبيان، وذلك نظرًا للرفض الذي تلقيناه للدخول إلى رياض الأطفال.

-صعوبة الوصول إلى المربيات، قلة التجاوب أدت إلى صعوبة توزيع الإستبيانات.

-نقص المصادر والمراجع باللغة العربية التي تناولت نظرية هانري فالون بشكل مفصل.

تمكنا من التغلب على جميع الصعوبات بالبحث والصبر و الإصرار، والإرادة القوية.

بهدف نجاح أي دراسة أو بحث علمي ينبغي إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية العلمية المتعارف عليها، وهو ماعملنا عليه منذ البداية.

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض النتائج

2-اختبار الفرضيات

تفسير ومناقشة النتائج

الإستنتاج العام

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة ،وذلك في أدائهم على إستبيان مفاهيم المربيات حول مفاهيم النمو النفسي للطفل (3الى 72 شهرا).

1-عرض النتائج:

1-1نتائج أفراد العينة على مقياس النمو حسب هنري فالون:

المقاييس والمحاور	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعايير	الحد الوسطي
المقياس الكلي	20	13,7	2,7	20
من 3أشهر	20	3,7	1,65	4
من 6 أشهر	20	0,67	0,91	2
من 9 أشهر	20	0,17	0,38	1,5
من 12 شهر	20	0,56	0,62	1,5
من 18 شهرا	20	3،94	1,11	3
من 24 شهرا	20	1,94	1,47	3,5
من 30شهرا	20	0,8	0,3	1
من 36 شهرا	20	0,83	0,79	1
من 48 شهرا	20	0,67	0,77	0,5
من 60 شهرا	20	0,17	0,38	1
من 72 شهرا	20	0,50	0,71	1

جدول رقم 8: يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس النمو حسب هانري فالون.

يمثل الجدول نتائج أفراد العينة على استبيان مفاهيم النمو لدى المربيات حسب هانري فالون، وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 13,6 ،وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 20 ،أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 2,7.

أما النتائج المتحصل عليها حسب البنود إيجابية أو مرتفعة مع المحورين مفاهيم النمو 18 شهر، ومرحلة النمو 48 شهرًا، ومرحلة النمو 48 شهرًا، وباقي المحاور فكانت سلبية أي أدنى من الوسط للدرجات، ونبنيها كما يلي:

-**محور النمو 3 أشهر**: تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره، 3,7، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 4، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 3 ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 1,65.

-**محور النمو 6 أشهر**: تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,67، و معرفة مفاهيم النمو6 أشهر ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,9.

-**محور النمو 9 أشهر**: تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,17 ، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 1,5، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 9 أشهر ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,38.

-**محور النمو 12 شهرا**: تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,56، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 1,5، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 12 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,6.

-**محور النمو 18 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 3,94، وهو مستوى مرتفع أي أكثر من الوسط أو الحد الفاصل 3، أي مستواهم مرتفع في معرفة مفاهيم النمو 18 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 1,11.

-**محور النمو 24 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 1,9، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 3,5، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 24 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 1,7.

-**محور النمو 30 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,8 وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 1، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 30 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,3.

- **محور النمو 36 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,8، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أ, الحد الفاصل 1، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 36 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,7.

-**محور النمو 48 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,67، وهو مستوى مرتفع أي أعلى من الوسط أو الحد الفاصل 0,5، أي مستواهم مرتفع في معرفة مفاهيم النمو 48 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,5.

-**محور النمو 60 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,17، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 1، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 60 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,38.

-**محور النمو 72 شهرا:** تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 0,5، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 1، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو 72 شهرا ومثل الإنحراف المعياري بقيمة 0,7. .

1-2 نتائج أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	التموسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تكنولوجيا	9	12,56	2,07
علم النفس والتربية	4	14,75	4,57
آداب	5	13,17	1,87
المجموع	18	13,17	2,71

جدول رقم 9:يمثل نتائج أفراد العينة حسب التخصص

يبين الجدول نتائج أفراد العينة على إستبيان مفاهيم النمو لدى مربيات الروضة حسب هانري فالون، وقد تبين أن أكبر نتيجة كانت للتخصص تربية وعلم النفس بمتوسط حسابي قدره 14,75، وانحراف معياري 4,75، ثم المرتبة الثانية كانت من نصيب الآداب بمتوسط حسابي قدره 13، وانحراف معياري قيمته 1,87، وأخيرا تخصص التكنولوجيا بمتوسط حسابي قدره 12,56، وانحراف معياري قيمته 2,07.

2-اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى / للتأكد من أن نتائج الأفراد في معرفة مفاهيم النمو لدى المربيات حسب هانري فالون، وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 13,6، وهو مستوى متدني أي أقل من الوسط أو الحد الفاصل 20، أي مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو، استخدمنا اختبار ت لمجموعة واحدة، وهو قياس الفروق بين النتائج المتحصل عليها، فكانت النتائج كما يلي:

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحرافي المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة المعنوية	نسبة الثقة
نتائج الأفراد	20	13,6	2,7	10	0,00	%99
الحد الفاصل		20				

جدول رقم 10:يمثل المقارنة بين نتائج أفراد العينة حول مفاهيم النمو حسب هانري فالون.

كما هو موضح فبعد المقارنة بين نتائج الأفراد التي كانت 13,6، وبين الحد الفاصل 20 درجة للإستبيان، تحصلنا على قيمة محسوبة 10، ودلالة معنوية 0,000، وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01، أي نسبة ثقة 99%، ومنه فإن الفروق دالة إحصائيا، ويمكن القول أن نتائج الأفراد المربيات مستواهم منخفض في معرفة مفاهيم النمو حسب هنري فالون، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها.

اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة حسب التخصص، لإختبارها يتم إستخدام إختبار كريسكال وليس الفروق كما هو مبين فيما يلي:

التخصص	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدلالة المعنوية	نسبة الثقة
تكنولوجيا	9	12,56	2,07	0,04	%95
علم النفس والتربية	4	14,75	4,57		
آداب	5	13,00	1,87		
المجموع	18	13,17	2,71		

جدول رقم 11: يمثل المقارنة بين نتائج أفراد العينة حسب التخصص

يبين الجدول نتائج أفراد العينة الفروق حسب التخصص على استبيان مفاهيم النمو لدى مربيات الروضة حسب هانري فالون ،وقد تبين أن أكبر نتيجة كانت للتخصص علم النفس وتربية بمتوسط حسابي قدره 14,75، وانحراف معياري 4,75، ثم المرتبة الثانية كانت من نصيب الآداب بمتوسط حسابي قدره 13، وانحراف معياري قيمته 2,07، وبعد اختبارها باستخدام كريسكال وليس للفروق، تبين أن الفروق المشاهدة دالة بنسبة 95%، ويمكن إعتماد الترتيب المشاهد، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

3-مناقشة النتائج:

***مناقشة الفرضية الأولى:**تنص الفرضية الأولى على أن مستوى معرفة المربيات بمفاهيم النمو النفسي حسب هنري فالون منخفضة، وبعد اختبارها باستخدام اختبار ت للفروق لعينة واحدة، تبينان الفروق دالة، وان الفرضية صحيحة بنسبة ثقة 99%

وهي نفس الدراسات السابقة:لعبدالناصر سلامة وآخرون (2010)وقد أظهرت الدراسة شكوى الطالبة المعلمة من وجود فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي ،وقصور المنهج في تناول مهارات التخطيط بشكل متكامل هذا ما أدى إلى تدني مستوى معرفتها لمفاهيم النمو النفسي للطفل.وكذا دراسة حليفة وهشام محمد (2002)، وقد أسفرت الدراسة على أن المربيات يحتجن إلى التدريب والتأهيل على الكفايات التربوية.

ويرجعها الطالبتان أن المستوى المنخفض لمعارف المربيات حول مفاهيم النمو لعدة أسباب، من أهمها عدم تلقيهم لتكوين فيما يخص التربية للأطفال في الروضة، فالكثير من المربيات لم يتلقين تكوينًا أكاديميًا معمقًا في علم النفس، خاصة مايتعلق بمراحل النمو لدى الطفل وهذا الأمر يؤدي إلى نقص في الفهم العلمي لمتطلبات كل مرحلة، وعدم درايتهم بنماذج النمو وصعوبات التعامل والتوجيه لسلوكات الأطفال ، وقد يتدخل فيه نوع العمل حيث يقتصر على منهاج موحد عام لا يخدم النمو من الناحية العلمية، وحتى بالنسبة لنظريات هانري فالون فهي غير منتشرة حسب رأي الباحثتين، باعتبارهذه النظرية مرجعية أساسية لفهم النمو النفسي لدى الطفل، خصوصا في المرحلة العمرية التي تهتم بها مربيات الروضة، فالنمو النفسي حسب فالون ناتج عن تفاعل مستمر بين العوامل البيولوجية والإجتماعية والعاطفية، حيث يمر النمو بمراحل متداخلة تتطلب من المربية فهما دقيقا للتغيرات النفسية و الإنفعالية التي يعيشها الطفل.

وهنا نستخلص أن هناك ضرورة لتطوير برامج التكوين الأولي والمستمر لمربيات الروضة، مع إدماج نظريات علم النفس الكلاسيكية والحديثة ومن أهمها نظرية فالون، لتمكينهن من دعم النمو المتكامل للأطفال بشكل سليم وفعال.

_مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة حسب التخصص ،و لإختبارها يتم إستخدام اختبار كريسكال وليس للفروق ،وقد

تبين أن أكبر نتيجة كانت لتخصص تربية وعلم النفس بمتوسط حسابي قدره 14.75،وانحراف معياري 4.75،ثم المرتبة الثانية كانت من نصيب الأدب بمتوسط حسابي قدره 13،وانحراف معياري قيمته 1.87،وأخيرا تخصص التكنولوجيا بمتوسط حسابي قدره 12.56،وانحراف معياري قيمته 2.07،وتبين أن الفروق المشاهدة دالة بنسبة 95/ ،ويمكن اعتماد الترتيب المشاهد ،وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

_ الدراسات السابقة:وهي عكس الدراسة السابقة ،وهي دراسة بن عاشور الزهرة (2015/2014)الجزائر :التي أظهرت أن لتكوين المربية تأثيرعلى تفعيل أداء وظائفها في رياض الأطفال ،حيث توصلت الدراسة إلى أن:لتكوين المربية دورمهم في تفعيل أداء وظائفها في رياض الأطفال.

وتفسرها الطالبتان ان التخصص يلعب دورا مهما في التحكم مفاهيم النمو، حيث أن التخصصات التربية وعلم النفس قد عُرضوا لتكوين أكاديمي حول المفاهيم التربوية والنمائية مما أفرز تفاعلا إيجابيا مع درايتهم للنمو ومراحله، حيث أظهروا قدرة أفضل في التحكم بهذه المفاهيم مما انعكس إيجابيا على أدائهم في مجال الطفولة، أما التخصصات الأخرى العلمية والتكنولوجية التي لم تتلقى تكوينا خاصا بالنمو أظهرت إنخفاضا معتبرا مقارنة بالتخصص الآخر وتبقى المبادرات الشخصية والتكوين الذاتي هو المؤهل للتحكم في الوعي بمفاهيم النمو للطفل.

الاستنتاج العام:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التكوينية في الإنسان ،حيث تعتبرهذه المرحلة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الطفل فهي أساس تكوين شخصيته

،كما أنها سن التحاق الطفل بالروضة التي تمثل البيئة التربوية الأولى وفيها يتشكل وعي الطفل وينمو إدراكه ،وتعد الحاضنة الأساسية لتنمية المهارات المعرفية ،والإجتماعية والعاطفية ،وفي هذا الإطار يبرز دور المربية كحلقة وصل حيوية بين المعرفة العلمية والممارسة التربوية داخل الروضة.

ومن هذا المنطلق ،تأتي الدراسة الحالية للإستقصاء مستوى معرفة مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي للطفل حسب هانري فالون ،وذلك لتحسين تعامل مربيات الروضة مع مراحل النمو النفسي المختلفة.

وفي ضوء ما سبق من عرض للنتائج ومناقشتها ،تؤكد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود فجوة معرفية جوهرية في إدراك مربيات رياض الأطفال لمبادئ النمو النفسي حسب هانري فالون ،حيث تشير المؤشرات الإحصائية إلى:

تدني مستوى المعرفة النظرية وهذا ل:

-انخفاض المتوسط الحسابي (13.6)عن الحد الأدنى المرجعي 20

-تباين الآداء حسب التخصص الأكاديمي

-تفوق واضح لمربيات خريجات كليات التربية

الاقتراحات:

-مراجعة المناهج الأكاديمية لبرامج إعداد مربيات الروضة.

-تطوير أطر مرجعية للمعايير المهنية

-تصميم برامج تدريبية

-تطوير أنظمة تقييم لآداء لمربيات الروضة

-بحث العوامل المؤثرة في اكتساب المعرفة المهنية.

-تطوير برامج إعداد المربيات في المعاهد الوطنية للتكوين.

-وضع معايير واضحة لاختيار و تقييم المربيات.

-إلتحاق المربيات ببرامج تدريبية مستمرة لتنمية المعارف.

-الأخذ بتجارب الدول الناجحة العربية وحتى الغربية في بناء الأساس السوي للتربية قبل المدرسية.

-التوظيف للمربيات حسب التخصص الأقرب او بالمقابل يجب تكوينهم في دورات مستمرة حول مفاهيم النمو وخاصة هانري فالون.

خاتمة

خاتمة

أجريت الدراسة الحالية بغرض معرفة مستوى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي حسب هانري فالون، وكان ذلك بتحديد مراحل النمو النفسي حسب هنري فالون من (3 أشهر إلى 72 شهر). وللخوض في الموضوع والبحث فيه وضعت التساؤولات التالية:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم الطفولة حسب هانري فالون ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص ؟

وللإجابة عن هذه التساؤولات صيغة الفرضيات اللآتية:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معرفة مربيات الروضة لمفاهيم الطفولة حسب هنري فالون.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص ؟

وللتحقق من صدق الفرضيات قمنا بتصميم استبيان لمعرفة مستوى وعي مربيات الروضة حول مفاهيم النمو النفسي للطفل وفقا لمراحل النمو لطفل من (3أشهر إلى 72 شهر)حسب هنري فالون حيث قامت الطالبتان بالتحقق من خصائصه السيكومترية ليصبح جاهزًا لعينة الدراسة.

وتوصلنا في الأخير إلى:

-أن مستوى وعي المربيات بمفاهيم النمو النفسي حسب هانري فالون منخفضة، بعد اختبارها باستخدام اختبار ت للفروق لعينة واحدة، إذن أن الفرضية صحيحة بنسبة 99%.

- كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المربيات حسب التخصص، وذلك باستخدام اختبار كريكسال وليس للفروق، هنا تبين أن أكبر نتيجة كانت للتخصص تربية وعلم النفس، على عكس التخصصات الأخرى (تكنولوجيا و الآداب)، نستنتج أن الفروق المشاهدة

دالة بنسبة 95 %، كما يمكن اعتماد الترتيب المشاهد، وهذه النتائج مرتبطة بالعينة المدروسة فلا يمكن تعميمها.

ومن خلال التحليل، يمكن القول إن رفع مستوى وعي مربيات الروضة بمفاهيم النمو النفسي للطفولة، باعتمادهم على نظريات النمو لا سيما نظرية هنري فالون، واطلاعهم على مراحل النمو. وتكوينهم في هذا المجال، واعتماد مناهج تربوية ونمائية،

هذا مايعزز من قدرتهم على الإستجابة بشكل سليم لحاجات الطفل النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-المراجع العربية:

أ-الكتب:

1. أحمد عكاشة. (2015). علم النفس العلاجي للأطفال. دار المعارف. القاهرة.
2. خليفة، هشام،محمد سامي. (2002). بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية."رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية ".
3. عادل أتشي. سلم النمو لطفل الروضة من الولادة إلى ست سنوات. الماهر للطباعة والنشر. تعاونية الفلاح، العلمة ولاية سطيف.10.2020.
4. زهير غزاوي. (1993). نمو القيم والإتجاهات عند طفل ماقبل المدرسة. بيروت. دار المبتدأ للطباعة والنشر.ط1.
5. شبل بدران.(2006).معلمة رياض الأطفال تحليل مقارن.دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية.
6. –طارق عبد الرؤوف عامر.(2008).معلمة رياض الأطفال–إعدادها،أدوارها، مهاراتها–.مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة.
7. الطفيلي.امتثال زين الدين. (2004). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.
8. الطيب يوسف.أسس ومناهج رياض الأطفال.دار الفكر العربي.القاهرة(2010).
9. عاطف عدلي فهمي.(2013). كتاب معلمة الروضة. دار المسيرة. عمان.
10. عبد الستار إبراهيم.(2002). الإضطرابات النفسية والعلاج النفسي. دار الشروق. القاهرة.
11. عصام فارس.(2006).رياض الأطفال:التنشئة ؛الإدارة ؛الأنشطة ؛دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي.عمان.الأردن.

12. فتيحة كركوش.(2011).سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة: نمو، مشكلات مناهج وواقع.ديوان المطبوعات الجامعية.ط2.الجزائر.

13. مارك روبنسون. (2018). الصدمات النفسية لدى الأطفال: أسبابها وعلاجها، ترجمة دار النهضة.

14. محمد عبد الرحيم عدس.(2005).مدخل إلى رياض الأطفال.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

15. محمد، عبد الرزاق شفشق، (1979). معلمة الروضة ومشكلاتها وقضاياها. دارالبحوث العلمي. ط1. الكويت.

16. نور بطانيا.(2006). مشكلات رياض الأطفال.الطبعة1.جدار الكتاب العالمي. عالم الكتاب الحديث. الأردن.

17. يوسف القاسم.(2010). إدارة الأزمات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي. بيروت.

ب- الرسائل والدراسات الجامعية:

1. أ.الزهرة بن عاشور.(2015).علاقة تكوين مربية رياض الأطفال بتفعيل أدوارها.دراسة ميدانية.قسم علم الإجتماع والديمغرافيا. جامعة البليدة 02.الجزائر.

2. أبو العلا أماني مشكلات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. جامعة أم القرى. السعودية.

3. أحمد شبشوب علوم التربية. (1991). علوم تربية. الدار التونسية. تونس.

4. بوسنة. عبد الوافي زهير. (2005). محاضرات في سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

5. تركي رابح. أصول التربية والتعليم. ديوان المطبوعات الجامعية. 1989.

6. عز الدين الأشول عادل.(2008). علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة. مصر :دار الأنجلو المصرية.

7. عويس. (2009). فعالية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة."رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق".

8. فضيلة، زمزمي، (1989). برنامج مقترح للإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية و الأدائية. "رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا ".

9. هناء قاسم محمود.(2010).دور معلمة الروضة في بناء القيم الإقتصادية لدى أطفال الرياض مابين سن 5-6 سنوات."رسالة دكتوراه ،جامعة دمشق ،سوريا ".

10. ي الخطيب. (1987). رياض الأطفال. بدون طبعة مؤسسة الخليج العربي.

ج-المجلات العلمية:

1-محمد جاجان جمعة. أديب داؤد. (2006). الإحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،4(1).جامعة الموصل.

2-محمود أبو قديس. (2008). تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوءالمنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن. دراسات العلوم التربوية.38(1).

3-مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية. المجلد 2. العدد3. جانفي (2014).

4-مجلة علوم التربية. (2020)."دور الإنفعالات في التعلم عند أطفال الروضة".جامعة الجزائر.

د- المناشير والتقارير الوزارية:

1-الجريدة الرسمية:العدد58 ،22سبتمبر 2019.

2-مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1987). معلمو الغد "تقرير جماعة هلمز ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض.

3-وزارة التربية الوطنية.(2016). دليل المربي للتعليم ما قبل المدرسي.ديوان المطبوعات المدرسية.

د-مواقع الكترونية:

1-بن الشيخ الحسين فارس. نظرية فالون. تم الإسترداد من علم النفس العيادي. 2025/02/04

http://firas-psychologist.blogspot.com/2012/03/blog-post_8312.html.

2-بن سعيد زعملاش عبد القادر.علم النفس والنمو.هانري فالون. تم الإسترداد من جامعة وهران 2. 2025/02/05.

https://elearn.univ-oran2.dz/enrol/index.php?id=3636.

الملاحق

ملحق رقم 1: قائمة الأساتذة المحكمين:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
شهري توفيق	أستاذ محاضر.ب	إرشاد أسري
باندو صفية	استاذ محاضر .أ	علوم تربية
بن يوسف أمال	أستاذ التعليم العالي	علوم تربية
مرصالي حورية	أستاذ محاضر.أ	علوم تربية
بوخيط أميرة	أستاذ محاضر.ب	تربية خاصة

الملحق رقم 2: استبيان المربيات حول مفاهيم النمو النفسي لطفل في الروضة حسب هانري فالون

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

تخصص علوم التربية ارشاد و توجيه

سيدتي الفاضلة المربية

السلام عليكم نحن طلبة ماستر تخصص توجيه وإرشاد بصدد التحضير نهاية الدراسة، شهادة المدارس، راجين من حضرتكم الإطلاع وتعاونكم معنا في إتمام بحثنا.

نظرا لما تملكونه من معارف وخبرة في تعاملك مع أطفالب الروضة، نرجو منك الإجابة على الإستبيان الموالي، حيث يحتوي على بعض البنود، وتقومين بوضع دائرة على السن العمري بالشهور مع السلوك الموافق، من بين الإقتراحات الموجودة، وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، بل مجرد استطلاع ،وكل ماتقدمينه سيبقى سرا، وغرضه البحث العلمي ،ولكم جزيل الشكر والإمتنان على تعاونكم.

المشرف:

د.أ عادل أتشي

الطالبتان:

- تقيق مسعودة
- بوياحي بشرى

مثال عن كيفية الإجابة:

الرقم	البند	العمر الزمني بالأشهر			
1	لديه بعض مواقف الغضب	48	36	24	60
2	الخوف من الوحدة في الأماكن الغير مألووفة	18	6	12	30

المستوى الدراسي:

الخبرة في التربية:

التخصص الجامعي:

الرقم	البند	العمر الزمني بالأشهر			
1	يظهر الغيرة عن الأم والأب	12	36	18	24
2	يعبر عن فرحته أو عدم ارتياحه باصدار الأصوات	6	3	12	18
3	يسكت عندما تحمله	12	6	3	18
4	يتشبك بك عندما تريدين المغادرة	6	24	12	18
5	يبتسم مع الملائكة لوحده	3	6	12	18
6	يتوقف عندما تقولين له لا	3	6	12	18
7	يبدأ ينظر إليك	6	12	3	18
8	يحاول أن يكون مختلفا ويحل مشاكله لوحده من حيث يحرك كل جسمه	6	18	12	3
9	يستجيب عندما تكلمه	3	6	12	18
10	الإبتسامة أثناء النوم	6	12	18	3

11	انتظام أوقات النوم	6	12	9	18
12	يفرح عندما تحمله	6	3	12	18
13	يرفض الذهاب مع الغرباء	6	12	3	18
14	تناقص قلق الإنفصال أو انخفاض التعلق بالأم	3	6	18	12
15	البكاء مع الأخرين أو تقليدهم في مشاعرهم	18	3	6	12
16	العناد والإلحاح	3	12	6	18
17	الدمية الشقيقة، يطعمها، يأخذها للأم، حميمية،يضربها ،يسقط مشاكله عليها	12	18	24	30
18	ارتفاع قلق الإنفصال والتعلق بالأم	3	6	12	18
19	يلعب مع الأطفال الأكبر منه سنا	6	12	18	24
20	الخوف من الوحدة في الأماكن الغير مألوفة	3	12	6	18
21	التعاطف، الغيرة، الإرتباك مع الغضب،الدهشة؛السعادة، الخوف،الحزن ،الحذر	12	3	6	18
22	يقلدك في بعض الأمور	3	6	18	12
23	الفضول، التفتيش في الأشياء	12	18	36	24
24	ظهور كلمة "لا"والضد الأنوية	3	18	6	12
25	يشير بيديه عندما تودعه	3	6	12	18
26	يعبر عن انفعاله حسب الموقف (الغضب،الجوع،البكاء ،الفرح،القهقهة)	12	18	24	30
27	يحب الجلوس مع الآخرين ويحاول تكليهم ومشاركتهم	3	12	6	18

28	يعرف كل أفراد عائلته	36	24	48	60
29	يستطيع التعبير عن الغضب	9	6	12	18
30	يقوم بالإشارة أو الإيماء أو بصوت أي احملني	3	6	12	18
31	يتحسس الأشياء يسمعها ويلمسها	12	18	24	30
32	يعيد أصوات الحيوانات أو الأشياء(مواء قط، سيارة)	6	12	18	9
33	تقليد وتنافس للأطفال مثل سنه	24	36	48	60
34	يأمر الأطفال الآخرين	36	24	48	60
35	يقوم بتقليدك أثناء التنظيف،المسح ،الكنس	12	18	30	24
36	يلعب مع الآخرين ويتقاسم معهم	48	36	24	60
37	يطلب منك افذن للقيام ببعض النشاطات	36	60	48	72
38	يستطيع الإلتزام ببعض قواعد التربية	36	48	60	72
39	يستطيع ألا يكلم الذي يغضبه	36	48	60	72
40	يتعامل مع انفعالاته(الغضب،القلق،الحزن)ويعبر عنها	36	72	48	60